



"دُعاة الديار"

ميليشيات ومرترقة
في عهد الأسد

12-09

مقاتلون من المعارضة على جبهة الراموسة في طب - 5 آب 2016 - (عناب بلادي)



المعارضة تحاصر الحصار



"في العشرين من عمره كان والدي عندما خرج من تركيا، وهو من المسلمين المتزمتين دينياً، عندما استلم مصطفى كمال أتاتورك الحكم، ولم يكن بوسعهم تقبل القوانين التي فرضها آنذاك من خلع الحجاب ومنع الأذان وتشديد على ممارسة كافة الشعائر الدينية، وهو ما دفع والدي للفرار بدينه إلى مدينة حلب".

ثرياً سيدة في أواخر الستينيات، من تركمان سوريا، أجبرتها الحرب والملاحقات الأمنية من قبل عناصر الأسد لعائلتها أن تخرج من سوريا، كملايين السوريين الآخرين، إلا أنه وفي حين ينزح السوريون من أوطانهم، فقد نزلت ثرياً إلى وطنها مجدداً. تقول ثريا بلغة عربية سليمة

تركمان سوريا بين وطنين

14



04

أخبار

"أفغى المصالحات"
تطلّ في درعا



07

فعاليات ومبادرات

لاجئ سوري يستعد
لعرض لوحة
الـ"150 ألف شهيد"

05

مراسلون

طلاب الوعر يستعيدون
أمالهم مع افتتاح تجمع
المعاهد المتوسطة

06

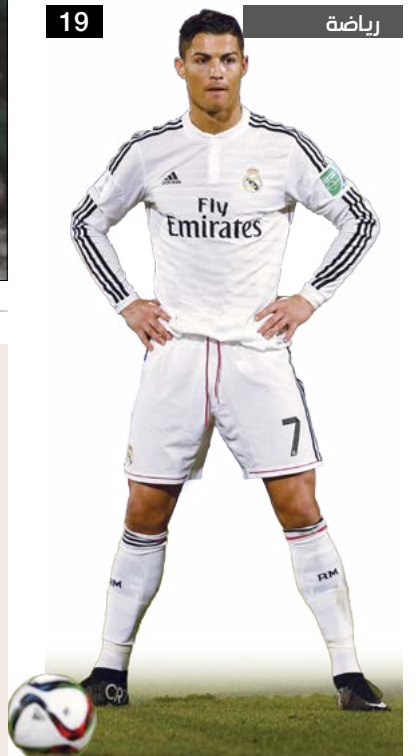
مراسلون

الحركة التجارية في
ريف حلب الغربي تتراجع

رونالدو الأوفر حظاً
لأفضل لاعب في أوروبا

19

رياضة



المجلس المدني يجدد مطالبته بحماية المدنيين

قوات الأسد تستمر بـ"قضم" داريا

استهداف داريا بالنابالم - 3 آب 2016 - (المجلس المدني لمدينة داريا)



أحدثكم عن داريا 3

شريدي

عمر عبد المجيد

في وسط داريا تمامًا، يوجد ثلاث مقابر بجانب بعضها البعض بحدود دائرة قطرها 200 متر تقريبًا، يفصل بين المقبرة والأخرى شارع، مقبرة باتجاه الشمال وأخرى باتجاه الجنوب والثالثة باتجاه الغرب. يقطع وسط داريا شارعان متعامدان مع الشارع الرئيسي، الأول يتجه نحو الشمال ويؤدي إلى المعضمية، والثاني شارع الثورة ويتجه إلى الجنوب ويؤدي إلى صحنيا، وهو سوق تنتشر فيه معارض الموبيليا، فيما الشارع الرئيسي القادم من مدينة دمشق ويتجه نحو الغرب فإنه يؤدي إلى جديدة عرطوز والبساتين. منطقة المقابر هي منطقة اقتصادية وحيوية للغاية.

من المعروف أن المقابر تكون على أطراف البلدة المسكونة، لكن في داريا الآن هي في وسطها، وهذا يفسر أن منطقة المقابر كانت على أطراف المدينة في زمن مضى، ومع التوسع العمراني أصبحت المقابر الثلاث في وسطها، وما وراء هذه المقابر باتجاه الجنوب والغرب منطقة "السكة" أو "مغرب"، ومؤخرًا سميت بـ"شريدي"، وهي تسمية حديثة أطلقت مع افتتاح خط ميكروباص يمر من ساحة "شريدي".

من هنا تقسم داريا إلى قسمين رئيسيين، الأول يسمى داريا البلد وهي داريا القديمة، والثاني يسمى "السكة" أو "شريدي"، الذي يمتد شمال وغرب داريا، هذه المنطقة كان -ومايزال- جزء كبير منها منطقة بساتين.

"شريدي" وهو اسم عائلة معروفة بداريا، مشتق من فعل شرد، وللإسم دلالة مهمة، هي أن كل شخص يترك التجمع السكاني هو بمثابة الشارد عنه، والشرد عن التجمع يعني أنه في المقام الأول ليس بآمن، ومن معاني كلمة شرد في اللغة مايلي:

خرج عن الشيء، مشى على غير هدى، غفل عما حوله، تشتت، تاه، حار، لا نظام فيه ولا اتجاه له، تفرق. في بداية الثورة حاول المتظاهرون النزول إلى دمشق للتظاهر فيها، إلا أن أمن النظام والشبيحة منعهم من هكذا خطوة، كما منعهم أحيانًا من التظاهر في داريا البلد، فاضطروا إلى الذهاب إلى ساحة شريدي، التي أطلق عليها فيما بعد "ساحة الحرية"، للتأكيد على شرد داريا عن النظام ومؤسساته وأيديولوجيته.

الظالمة والفاصلة والتحاقها بالحرية، كان ذلك تحولًا وشرويًا مهمًا في سلوك أهالي داريا الأخلاقي. لابد من إعادة التذكير بأن ثوار داريا هم من أهالي داريا، اللهم إلا إذا كان هناك جنود من مناطق سورية أخرى انشقوا في المدينة والتحقوا بالثورة فيها، وأن الثورة في داريا لم تأخذ أياً من التوجهات السياسية أو الإيديولوجية غير سياسة وإيديولوجيا الثورة السورية، في نقائنها وصفائها الأول، وهي ما زالت عليه، وهي في هذا الأمر لم تتشرد كما شرد البعض في جبهات أخرى.

واليوم داريا تؤكد بصمودها وقاتلها وبسالتها على نقائنها وعدم شروها عن الثورة... الشرد هو غفلة وحيرة وتيه، أما التحول فهو عقل وتفكير.. داريا لا تتشرد إنما تتحول، ومنها ستكون التحولات الكبرى في الثورة، وعلى الجميع أن لا يشردوا عن النموذج الديارني النقي.

عنب بلدي - داريا

لم تتوقف قوات الأسد منذ أشهر عن محاولات اقتحام شنتتها بهدف الدخول إلى مدينة داريا المحاصرة، غرب دمشق، مدعومة بأليات وميليشيات وقصف جوي عنيف طال أحياء المدينة، بينما ارتفع متوسط عدد البراميل المتفجرة التي سقطت على المدينة في اليوم الواحد خلال الأسبوع الماضي لأكثر من ثلاثين برميلًا، فضلًا عن عشرات قذائف الهاون وصواريخ أرض-أرض. وحاولت قوات الأسد اقتحام المدينة السبت، 6 آب، إلا أن فصائل "الجيش الحر" منعتها من التقدم، بينما وثق المجلس المحلي في المدينة سقوط أكثر من 35 برميلًا على أحيائها في اليوم ذاته.

أبو عمر، عضو قسم التوثيق في المكتب الإعلامي للمجلس، تحدث لعنب بلدي عن توثيق 219 برميلًا و 56 صاروخ أرض-أرض من نوع "فيل"، إضافة إلى 1540 قذيفة، فضلًا عن قنابل النابالم التي سقطت على المدينة خلال الأسبوع الماضي، لافتًا إلى أن النظام تقدم وسيطر على عدد من الكتل في الجبهة الغربية في ظل المحاولات اليومية.

وقتل شخصان في المدينة بينما أصيب آخرون، معظمهم من النساء والأطفال، كحصيلة للضحايا البشرية، وثقها المجلس خلال سبعة أيام انتهاءً بالسبت، 6 آب.

مدير الدفاع المدني في داريا، أبو سليمان، تخوف من مجازر قد تنفذ بحق المدنيين إثر استهداف المدينة بشكل مستمر، موضحة أن الفترة الأخيرة شهدت مقتل امرأة وطفلها الذي لم يتجاوز شهرًا من العمر، إضافة إلى إصابة شاب وامرأة إصابة خطيرة في الرأس، فضلًا عن عشرات الإصابات المتوسطة والخفيفة.

ووفق أبو سليمان فإن ما يجري في داريا "ينذر بما هو أسوأ"، مؤكداً أن عناصر الدفاع المدني

يعيشون حالة من الاستنفار منذ أشهر تحسبًا لأي طارئ.

مجلس داريا يجدد مطالبته الأمم المتحدة بحماية المدنيين وفك الحصار.

مجلس المدينة المحلي أصدر بيانًا الأربعاء، 3 آب، أشار فيه إلى تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في المدينة، وتأخر دخول المساعدات الإنسانية إليها، لافتًا إلى أن المدنيين في داريا يعانون من حصار وقصف مستمر وانعدام مقومات الحياة الأساسية منذ تشرين الأول 2012، وزادت معاناتهم مؤخرًا مع سيطرة قوات الأسد على الأراضي الزراعية في محيط المدينة خلال الأسابيع الأخيرة.

وذكر المجلس أن الأمم المتحدة صنفت داريا ضمن قائمة المدن الأشد حصارًا، إلا أنها لم تتلق المساعدات الكافية، بل اقتصرت على شحنة ضمت كميات محدودة من الأدوية واللقاحات مطلع حزيران الماضي، وشحنة أخرى في التاسع من حزيران تحوي موادًا غذائية لا تغطي احتياجات المحاصرين لشهر واحد، وفق تقارير الأمم المتحدة نفسها، مؤكدةً "لم تدخل المدينة أي مساعدات إنسانية بعد ذلك التاريخ، رغم الوعود المتكررة بتكرار المساعدات وزيادة كمياتها".

وعقب شحنتي المساعدات، كثفت قوات الأسد قصفها المدينة بالبراميل المتفجرة، وتابعت في تقديمها ضمن الأراضي الزراعية في محيط داريا، رغم زعم النظام السوري الالتزام باتفاق "وقف الأعمال العدائية" وإعلاناته المتكررة عن "هدن وهمية"، وفقًا لبيان المجلس.

ممارسات النظام الأخيرة حرمت أهالي المدينة من مصدر غذائهم الأخير، وحرمتهم من معظم آبار المياه الصالحة للاستخدام، ما اضطرهم إلى النزوح نحو الأجزاء الداخلية من المدينة، "الأمر الذي زاد من الخطر على سلامتهم، نتيجة تركيز القصف في مساحات ضيقة".

النابال يحرق داريا مجددًا

داريا إلى مكان نشوب الحرائق، بحسب مديرها أبو سليمان، واعتبر في حديث إلى عنب بلدي أنه ورغم القصف الكثيف بالبراميل، إلا أن العناصر تمكنوا من إطفاء الحرائق قبل امتدادها للأبنية المحيطة.

وتتعرض المدينة لمحاولات اقتحام شبه يومية، بعد أن حقق النظام السوري تقدمًا من الجبهتين الغربية والجنوبية منها خلال تموز الجاري، في ظل حصار يفرضه على قرابة ثمانية آلاف مواطن مقيم فيها.

وهذه هي المرة الثانية التي تستهدف قوات الأسد المدينة بعشرات القنابل التي تحمل مادة النابالم الحارقة، بعد قصفها آب الماضي، ما خلف حرائق واسعة في عشرات الأبنية، وأطلقت حينها فرق الدفاع المدني نداءات استغاثة ناشدت خلالها المنظمات الدولية.

استهدف طيران النظام السوري المروحي مدينة داريا في الغوطة الغربية لدمشق، بقنابل النابالم المحرمة دوليًا ظهر الأربعاء 3 آب، ما خلف حرائق واسعة في الأبنية السكنية.

وأفاد مراسل عنب بلدي في داريا أن عشرات البراميل التي تحتوي على مادة النابالم سقطت على المدينة، تزامنًا مع قصف مدفعي وصاروخي وصفه بـ"العنيف" استهدف المدينة مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع، بينما قال عضو المكتب الإعلامي للواء "شهداء الإسلام" العامل في المدينة، أيهم أبو محمد، لعنب بلدي إن مروحيتين ألقتا القنابل وخلفت حرائق واسعة في منطقة الجميعات والجبهة الشمالية الغربية للمدينة دون إصابات بشرية.

وهرع عناصر الدفاع المدني في

وطالب المجلس المحلي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتكثيف الجهود وتسريعها، لحماية المدنيين المحاصرين في داريا والتخفيف من معاناتهم، "وهو ما لم يحصل للأسف"، مضيفًا "تم تجاهل التجاوزات المتكررة لنظام الأسد، والخطر المتزايد على سلامة المدنيين والتدهور المتزايد في ظروف معيشتهم"، بحسب البيان.

وختم المجلس بيانه منوهًا إلى أنه "إذا كانت التجاذبات الإقليمية والدولية قد منعت من فك الحصار عن المناطق المحاصرة حتى الآن، فإن إدخال المساعدات الإنسانية إلى المحاصرين هو واجب إنساني وحق مشروع ينبغي أن يتجاوز كل العقبات والخلافات".

لا يعتبر أهالي مدينة داريا وناشطوها أن وضع المدينة تغير منذ أشهر، في ظل غياب أي تحرك دولي، ويرون أن أخبار مدينتهم باتت روتينًا يوميًا ولم تعد تحرك ساكنًا ولا توجع شعورًا ولا توقظ ضميرًا، وفق توصيف النقيب سعيد نقرش قائد لواء "شهداء الإسلام".

ويبقى قرابة ثمانية آلاف مدني يوثقون ويحسون البراميل والقذائف التي تتساقط عليهم، في ظل حصار لم يتغير إلا إلى الأسوأ منذ أربعة أعوام مضت، في حين تستمر محاولات قوات الأسد اقتحام المدينة ويتخوف الأهالي من مصير مجهول في حال نجحت في التقدم أكثر على حساب فصائل "الجيش الحر" التي ما تزال صامدة حتى اليوم.

العميد أحمد بري: النظام أصبح بكم الساقط في المدينة "الدواليب" تغلب "البراميل" في حلب.. والمعارضة تقلب الموازين

"ملحمة حلب الكبرى"، "الغضب لحلب"، مسميات أطلقها المقاتلون والناشطون في حلب، تزامناً مع سحابة سوداء غطت سماءها، في 31 تموز الماضي، وكانت إيذاناً ببدء المعركة لفك الحصار عن أكثر من 350 ألف مدني حاصره النظام السوري.

عنب بلدي - خاص

"الملحمة" لم تدم طويلاً حتى حققت نتائجها الأولية بفك الحصار، السبت 6 آب، وشهدت معاركها انسحابات سريعة لقوات الأسد من عددٍ من المناطق الاستراتيجية جنوب حلب وغربها. وبعدها خيم شبح الحصار على أحياء المدينة الشرقية، وتخوف الأهالي من تكرار صوره في مضايلا والزبداني، إضافة إلى تخوف قوات المعارضة من خنقها وقطع الإمداد العسكري عنها، أعلنت الفصائل فك الحصار، بعد معركة وصفت بأكبر معارك الثورة السورية، بتنسيق عالٍ بين غرفتي عمليات "جيش الفتح"، و"فتح حلب".

منفذ جديد للمحاصرين يغني عن الكاستيلو

350 ألف مدني محاصرون في الداخل وجدوا في انطلاق المعركة أملاً في تخليصهم من شبح الحصار، ربما كان استمراره سيشكل كارثة إنسانية، عن طريق فتح منفذ جديد مغاير تماماً عن المنفذ القديم المثل بطريق الكاستيلو. المنفذ الجنوبي، الذي يصل أحياء الشيخ سعيد والسكري بالريف الجنوبي والغربي للمحافظة مروراً بالراموسة، يحمل أهمية عسكرية واستراتيجية واقتصادية، كونه يصل أحياء حلب مباشرة بمدينة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، ما يسهل دخول المواد الغذائية والأساسية للأحياء، بعد أن كانت تدخل عن طريق إدلب وريف حلب الغربي ثم إلى الكاستيلو الذي كان يعتبر الشريان الرئيسي للسكان. كما تكمن أهمية المنفذ الجنوبي بعدم وجود قوى تهدد استقراره، على عكس طريق الكاستيلو، الذي تصارعت عليه قوى تريد بسط سيطرتها عليه، وهي: الوحدات الكردية، التي هدفت إلى توسيع نفوذها في الشيخ مقصود ذي الأغلبية الكردية، وقوات الأسد التي تحاول محاصرة فصائل المعارضة، ومنع وصول الإمدادات إليها، إضافة إلى قرب تنظيم "الدولة الإسلامية" شرق الطريق.

غرفنا عمليات وستة آلاف مقاتل

24 فصيلاً شارك في معركة فك الحصار، واندمجوا في غرفتي عمليات رئيسيتين، بتعداد بلغ حوالي ستة آلاف مقاتل، وفقاً للمعلومات حصلت عليها عنب بلدي.

الغرفة الأولى هي غرفة "جيش الفتح"، وهي ذات الثقل الأكبر في العملية، وتضم سبعة فصائل رئيسية: جبهة "فتح الشام"، حركة "أحرار الشام الإسلامية"، "فيلق الشام"، تجمع "أجناد الشام"، "الحزب الإسلامي التركستاني"، "لواء الحق"، "جيش السنة".

أما الغرفة الثانية فهي عمليات "فتح حلب"، وينضوي معظم فصائلها تحت "الجيش الحر"، وتعمل على محوري الراموسة جنوباً، وطريق "الكاستيلو" ومخيم "حندرات" شمالاً، ومن أبرز

فصائلها: "كتائب ثوار الشام"، "الجبهة الشامية"، جبهة "أنصار الدين"، حركة "نور الدين زنكي"، "جيش الإسلام"، "جيش المجاهدين"، "جيش النصر"، "الفرقة الشمالية"، "الفرقة الوسطى"، "الفرقة 13"، "لواء صقور الجبل"، "الفوج الأول"، تجمع "فاستقم كما أمرت"، "أنصار العقيدة"، كتائب "أبو عمارة"، لواء "السلطان مراد".

وجرى تقسيم المعارك إلى ثلاث مراحل: الأولى كانت مفصلية كونها ساهمت في رفع معنويات المقاتلين واستمرارهم بالزحف بعد انهيار لقوات الأسد ومليشياته، فخلال الساعات الأولى من انطلاق المعركة تمكنت الفصائل من السيطرة على ثكنة مدرسة الحكمة الاستراتيجية.

المرحلة الثانية شهدت سقوط المناطق تباعاً بيد المعارضة ابتداءً من تلة مؤتة، تلة أحد، تلة الجمعيات، فقرية العامرية، وكتيبة الصواريخ، ومشروع 1070، وصولاً إلى قرية المشرفة.

سقوط "حصن النظام" فتح أبواب حلب

أهم المراحل كانت الثالثة، التي انتهت بإعلان الفصائل فك الحصار عن الأحياء الشرقية، وبدأت فيها جبهة "فتح الشام" بعملية وصفها بـ "الاستشهادية"، كسرت الخطوط الدفاعية الأولى للكتيبة المدفعية، ليتمكن المقاتلون خلال دقائق معدودة من

السيطرة على كتيبة التسليح وكتيبة البيانات. "جيش الفتح" أعلن السيطرة نهائياً على الكلية نهائياً بعد عملية "استشهادية" ثانية استهدفتها، وهي تضم 24 مدفعاً (122 ميليمتر)، وعتاداً مخصصاً لتدريب الطلاب والتلاميذ (ثلاث مدافع فوزديكا، وثلاثة عيار 122 ميليمتر، ثلاث راجمات صواريخ 40 سبطانة، إضافة إلى مدافع هاون من كافة الأنواع من 60 وحتى 160 بمعدل ثلاثة من كل نوع)، حسبما نقله رئيس أركان "الجيش الحر" أحمد بري، لعنب بلدي.

ويضم مجمع الكليات، بحسب بري، قواعد إطلاق الصواريخ (م.د)، وقاعدة تدريبية خاصة، إلى جانب عربات وعدة كبير من الضباط والمدربين يتراوح بين 100 و150 بين عامل ومجنّد، إضافة إلى صف الضباط المدربين. وتؤمن الكلية الرمي المباشر وصولاً إلى قلعة حلب ومطار النيرب ومعظم مناطق المحافظة، كما تؤمن رماية بكافة الاتجاهات بشكل غير مباشر حتى مسافة 40 كيلومتراً، وبإمكانها استيعاب حتى ثلاثة آلاف مقاتل.

كما تطل الكلية على تلة الراموسة التي تمكنت الفصائل من السيطرة عليها عقب سيطرتهم على القرن الكلي، ودوار الراموسة، ليعلم المقاتلون فك الحصار بشكل نهائي عن أحياء حلب الشرقية.

لماذا لم ينجح الطيران في إيقاف الهجوم؟

المستشار القانوني للجيش الحر، أسامة أبو زيد، عزا في حديث إلى عنب بلدي، عدم قدرة الطيران الحربي (الروسي والسوري) على إيقاف مدّ قوات المعارضة، إلى خطّ طول المعركة، والذي يصل إلى 20 كيلومتراً، على عكس ما

حصل على جبهة الكاستيلو الضيقة التي تمكّن الطيران من تمشيطها كلما حاولت المعارضة التقدم. كما لعب إشعال المواطنين للإطارات مع انطلاق المعارك داخل حلب وخارجها، دوراً في حجب الرؤية عن الطيران، ريثما يتمكّن المقاتلون من تثبيت نقاطهم الجديدة.

حلب بعيون جنيف

من المتوقع أن يقلب فك الحصار الموازين في المحادثات الدولية، بعدما كان من المتوقع تحديد أوائل آب الجاري موعداً لمفاوضات جنيف، لكن غياب التصريحات السياسية خلال الأيام القليلة الماضية، وخاصة بعد انطلاق المعركة، دفع محللين للاعتقاد بأن إعلان موعد جنيف سيكون فور حسم المعركة أو عند ظهور ملامحه على الأقل، وسيتمكن الطرف الأقوى من امتلاك زمام الأمور سياسياً وعسكرياً.

فحلب ذات أهمية في تحديد مسار المفاوضات كونها تعتبر ثاني أكبر المدن السورية، ومن أهم المناطق، التي إذا ما سيطرت عليها سيصبح الطريق أمامها مفتوحاً لبسط نفوذها في الشمال السوري.

وبعد محاصرة النظام السوري وحلفائه لقوات المعارضة وإحكام قبضته في حلب، في تموز الماضي، أعلن عن استعداده "مواصلة الحوار السوري-السوري في جنيف دون شروط مسبقة"، وراحت وسائل الإعلام الرسمي تؤكد أن وجود الوفد في جنيف سيكون قوياً، وهذا يتحرك سؤالاً مفتوحاً للأيام المقبلة: هل يستمر النظام بتأكيد على حضور جنيف، وما هو دور الروس في ذلك؟

دبابة تابعة لـ "الجيش الحر" في حي الراموسة بحلب - 5 آب 2016



لاجئ سوري يرس أختام الدخول الصعبة على جواز سفره في اسطنبول - 16 أيلول 2015



من أين بدأت القضية

صدر المرسوم التشريعي رقم 17 في نيسان 2015، ويقضي بتسهيل منح جوازات السفر للسوريين في الخارج، مع إلغاء شرط الحصول على الموافقة الأمنية، مقابل 400 دولار أمريكي للجواز الجديد، و200 دولار للتجديد. كما حاولت القنصلية السورية في تركيا في الشهر نفسه تنظيم عملية الدور عبر الحجز الهاتفي، لكنها طوّرت أسلوب الحجز فيما بعد من خلال نظام إلكتروني أعلنت عنه.

اسطنبول

سماسة وكسب غير مشروع على أعتاب قنصلية النظام

من عمره، رفض بشكل قطعي الحصول على جواز سفر غير قانوني، رغم حاجته الملحة له، إذ ينوي مغادرة اسطنبول إلى لبنان حيث تقيم عائلته "جوازي منتهي من الشهر السادس، حاولت تجديده عبر القنصلية مقابل مبلغ 400 دولار دون جدوى، بينما طلب مكتب معاملات 700 دولار مقابل ذلك، لكنني أفضل الحصول على جواز جديد من القنصلية السورية، حيث لا أشق بالمكاتب هنا".

العم محمد إبراهيم، وهو لاجئ سوري في الستين من عمره، وجّه اتهامات مباشرة للقنصلية السورية في اسطنبول بالقساسة المالي، مؤكداً أنها تقف خلف التجاوزات وانتشار الوثائق المزورة "لو لم يكن خلف هؤلاء السماسرة أناس من داخل السفارة لما نجحوا في استخراج الجوازات"، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن "مثل هذه الوثائق هي طوق النجاة"، مضيقاً "ماذا سيفعل من هم محرومون من الحصول على الوثائق؟ كل الأبواب مغلقة في وجوههم.. وطوق النجاة الوحيد هو هذه الوثيقة التي سيسافر بها".

تشكّل الوثائق الثبوتية للسوريين في تركيا حاجة أساسية ملحة، في ظل سعيهم للحصول على إقامة قانونية أو التقدم للجامعات أو السفر إلى بلدان أخرى إن صح لهم ذلك، مما جعل طيفاً واسعاً منهم فريسة استغلال سماسرة ومكاتب وهمية، وجدت من السـ "فيس بوك" أرضية خصبة للنشاط والترويج والربح غير المشروع.

ومصادر الوثائق التي يستخرجونها، وجاءت الأسعار كالتالي: جواز سفر جديد عن طريق القنصلية السورية في اسطنبول مقابل 1350 دولار أمريكي، منهم 400 دولار تدفع داخل السفارة، أما الطريقة الأخرى فجواز سفر من داخل دمشق مقابل 600 دولار، لكنه غير مقيد في سجلات دائرة الهجرة والجوازات في العاصمة، حسبما قال.

يدّعي المكتب الذي يكرر نشر دعايات تسويقية عبر مجموعات تخص اللاجئين في تركيا، أنه يستطيع تقديم حلول لجميع السوريين فيما يخص الأوراق الثبوتية "يمكنك تمديد الجواز عن طريق لصاقة تحصل عليها من القنصلية السورية في اسطنبول مقابل 700 دولار، والخيار الآخر هو لصاقة نظامية تصدر عن الهجرة والجوازات في سوريا مقابل 250 دولار". هناك أسعار مناسبة لذوي الدخل المحدود أيضاً "لصاقة شبيهة بالنظامية ولكنها ليست مضمونة ويمكنك خلالها اجتياز البوابات الحدودية مقابل 100 دولار".

وتجولت عنب بلدي في شوارع منطقة الفاتح وسط مدينة اسطنبول التركية، واستطلعت آراء بعض المواطنين التي بدت مختلفة حول الدور الذي تلعبه هذه الوثائق، فالبعض اعتبرها السبيل الوحيد لإجتياز الحدود هرباً، والبعض الآخر اعتبرها عملية احتيال ولا يجب تداولها بالأصل.

خالد، وهو شاب سوري في الثلاثينيات

فراس عقاد - اسطنبول

احترار محمد أي طريق سيسلكه في محاولاته المتكررة للحصول على جوازات سفر له ولوالده وشقيقه، عبر القنصلية السورية في اسطنبول، بعد أن حصل على موعد مسبق قبل شهرين ثم تأجيله، فقرر أخيراً المحاولة عبر سماسة الوثائق الذين طلبوا منه 700 دولار لقاء جواز "نظامي"، لكنه لا يتيح له الدخول إلى سوريا.

انتشار حالات التزوير واستعمال الوثائق غير الرسمية في أوساط السوريين في تركيا ليس بظاهرة جديدة، وقد بدأت الحالات مع تزايد أعداد النازحين الداخليين إلى البلد الجار هرباً من الحرب، دون وثائق أو أوراق ثبوتية، وذلك بالتزامن مع إغلاق العديد من دول العالم السفارات السورية وقنصلياتها، ما فتح الباب أمام معقبي المعاملات ومكاتب السمسرة.

محمد هو نموذج يمثل الكثير من السوريين، ممن يحاولون تسيير أمورهم القانونية واستصدار جواز سفر في تركيا، فلا القنصلية تعطيم دوراً، ولا السماسرة يستطيعون تأمين جوازات موثوقة.

وتواصلت عنب بلدي مع أحد مكاتب المعاملات ومروجي الخدمات القانونية في وسائل التواصل الاجتماعي، بصفة زبون، وذلك لمعرفة آليات عملهم

النظام يروج وهيئات الثورة تنفي وتدخر

"أفعى المصالحات" تطل برأسها في درعا

عادت إشاعة المصالحات لتتشغل رأي الشارع الدرعاوي، خلال الأسبوع الماضي، بعد غياب لأشهر قليلة، فبدأت القصة بدخول قافلة كبيرة من المساعدات قادمة من مناطق النظام السوري إلى مدينة نوى، أعقبها بيان من "دار العدل" يحذر الفصائل من السماح بمرور وفود المصالحات، ليختتمها النظام بإعلانها عن اجتماع مصالحة في مدينة الصنمين شمل الآلاف، فما حقيقة هذه الإشاعة؟

محمد قطيفان - درعا

تحديد "مؤقت" لا مصالحة

مع دخول قافلة كبيرة من المساعدات الغذائية والطبية قادمة من مناطق سيطرة النظام إلى مدينة نوى، ومع ظهور التنسيق العالي بين قوات النظام وفصائل المدينة في عملية إدخال هذه القافلة، بالإضافة لانتقاء المجلس العسكري في مدينة نوى بنفسه ارتباط هذه المساعدات بوجود مفاوضات مصالحة، غصت الأوساط الشعبية والإعلامية بعدد كبير من الأسئلة والإشاعات في ذات الوقت. عنب بلدي تحدثت إلى مصدر عسكري في مدينة نوى (طلب عدم الكشف عن اسمه)، وأوضح أن الحديث عن "مصالحة" هو صحيح ولكن ليس كما تتخيله وتردده وسائل الإعلام، مضيقاً "لن نسلم النظام أي شبر محرر، بل سندافع عنه بأرواحنا"، وما تردده وسائل الإعلام عن تسليم النظام مواقع عسكرية هو حديث غير صحيح، مردفاً "لكن نحن نريد تجنب المدينة الحرب والتدمير الذين يتقنهما النظام وأعوانه".

خطر عسكري وإنساني

ذات المصدر أوضح أن الخشية من هجوم عسكري محتمل للنظام، يهدف للعودة من خلاله إلى تلال المدينة، كان السبب الرئيسي في إجراء هذه المفاوضات، مضيقاً "أي معركة سيشنها النظام على الطريق من الشيخ مسكين إلى نوى يعني أننا أمام معركة تدمير سيستهدف

قبل أشهر، وتحديدًا في بدايات شهر آذار الماضي، ظهر للإعلام نبأ "المصالحة" في بلدة ابطع والتي ترافق حينها مع زخم إعلامي بين مؤيدي لهذه المصالحة وواصفًا إياها بـ "الشكلية"، وبين رافض لها واصفًا إياها بالخيانة، وبين هذا وذاك استطاع النظام أن يحدّ البلدة عن الأعمال العسكرية، ليربح هو جبهة هادئة ويربح أهلها أماناً من "اجتياح" كما حصل في جارتها الشيخ مسكين.

سيناريو مكرر

يبدو أن نجاح النظام في تطبيع "جزء مصالحة" في بلدة ابطع، جعله يطمح لتكرار ذات السيناريو في مدن وبلدات أخرى في محافظة درعا، فمع عدم القدرة على فرض "مصالحة كاملة"، كانت كل مساعي النظام تهدف إلى تحييد المناطق عن المارك فقط، فتوجه ليس بعيداً عن ابطع، إلى مدينة نوى، لتظهر للإعلام خلال الأسبوع الماضي الأنباء التي تتحدث عن مفاوضات "مصالحة" تجري بين النظام والمدينة، مع أنباء ذهبت أبعد من ذلك لتتحدث عن مزيد من المدن والبلدات.

"المصالحة" و"تسوية الوضع"، التي نشرها إعلام النظام، ليست أكثر من مسرحية اعتاد تكرارها بين الحين والآخر، وقال لعنب بلدي "معظم من ظهر على وسائل الإعلام هم من سكان المناطق الخاضعة لسيطرتها أصلاً، وليس بينهم وبين النظام خلاف جذري ليتصلحوا عليه". ولم ينكر العيسى وجود بعض الأشخاص الذين توجهوا فعلاً لإجراء هذه المصالحة، موضحاً "هناك بعض ضعاف النفوس، يبحثون عن مصالحهم الشخصية، وبعضهم يرغب بالعودة للعمل في وظائف النظام، وهؤلاء ليسوا أكثر من حالات فردية لا يمكن تعميمها أبداً".

وحول الجهات التي حذرت "دار العدل" من السماح لها بالمرور، قال العيسى إن الدار كانت تخشى وجود وفود تدعي تمثيل الأهالي والبلدات المحررة، مؤكداً "كنا نخشى من وجود من يتاجر بدماء الشهداء ويدّعي تمثيل الأهالي، وكان من الضروري أخذ الإجراءات المناسبة لكشفهم ومحاسبتهم".

ومع عودة "أفعى المصالحات" لتطل برأسها من جديد في درعا، يبدو أن النظام مازال أضعف من أن يفرض "مصالحة" بالشروط التي يملئها على الأرض، ليتجه نحو الإعلام للترويج لمثل هذه الأخبار والإشاعات، ليرسم من خلالها مشهداً عمل منذ بداية الثورة عليه، يفيد بأنه الجهة الراعية للشعب الذي اكتشف خطأه وعاد ليطلب من نظامه السماح.

النظام فيها أهالي المدينة بشكل مباشر". وهو ما قد يضع المدينة التي يقطنها أكثر من 50 ألف نسمة في وجه حملات القصف والتدمير والتجهير المنهجية التي ينتهجها النظام في أي معركة. وأوضح "هذا يعني أننا لن نكون أمام الضغط الإنساني للأهالي فقط، بل أمام ضغط عسكري صعب، فيجب أن لا ننسى أن فصائل نوى تقاوم المتطرفين على أطراف حوض اليرموك كذلك"، وهذا الضغط العسكري، بحسب المصدر، ربما يجعل الفصائل أمام خيار الاستغناء عن إحدى الجبهات والسماح إما بتقدم النظام أو بتقدم جيش "خالد بن الوليد"، المتهم ببيعة تنظيم "الدولة الإسلامية"، نحو المدينة وتلالها، "لذلك تبقى الأولوية حاليًا للحفاظ على الهدوء على جبهة النظام في حال كنا قادرين على ذلك حتى الإنتهاء من الجبهة الأخرى بشكل كامل".

من ذهب للمصالحة؟

فإن كان الحديث عن "المصالحة" في مدينة نوى هو مجرد تهديّة عسكرية، كما وصفها المصدر، يبقى السؤال المطروح، من هي الجهات التي التقت النظام في مدينة الصنمين وظهرت عبر وسائل إعلامه؟ ومن هي الوفود التي حذرت دار العدل من السماح بمرورها عبر حواجز الجيش الحر؟ الناشط الإعلامي محمد العيسى اعتبر أن مشاهد

عائلات الرقة تعود إلى منازلها بعد توقف معاركها "المزمعة"

بعد أسابيع من نزوح عشرات العائلات إلى القرى القريبة من الرقة، وهجمة إعلامية حذرت من معارك كبرى ستشهدها المدينة خلال الفترة المقبلة، عادت أم محمد إلى منزلها في حارات البدو، والذي كان يحتضنها وأطفالها الأربعة، وتقول إنها ورغم كونها محظوظة بعثورها على مكان نزلت إليه إلا أن منزلها "أولى" بها وبأطفالها.

سيرين عبد النور - أورفة

وجاء النزوح عقب مخاوف كان مصدرها منشورات قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، حذرت المواطنين من البقاء في المدينة، داعية إلى الخروج منها قبل بدء المعركة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، بينما بقيت عائلات أخرى كثيرة في المدينة متحذرين الصعوبات المحتملة. أم محمد تقول لعنب بلدي إنها قررت ألا تخرج من المدينة بعد الآن، فهي تحصل على مصروف شهري لا يتجاوز 50 ألف ليرة سورية، يرسلها زوجها الذي يعمل في تركيا منذ قرابة عام، عازية السبب إلى أنها تدير شؤون الأسرة ولا تتحمل أعباء النزوح في ظل شح المال. وتصف السيدة تصرفات التنظيم بـ"المقبولة رغم التشديد على النساء"، مؤكدة "نشعر هنا بالأمان نوعاً ما، كما نحصل على احتياجاتنا وطعامنا بأسعار مقبولة دون أن يستغلنا أحد".

وبينما تعبر أم محمد عن رأيها، يرى بعض ناشطي المدينة أن خيار البقاء في المدينة صعب ومكلف، على اعتبار أن القصف ليس الخطر الوحيد الذي يهدد المواطنين، فالانفجارات متوقعة في أي مكان يضم عناصر التنظيم، ومنها تفجير ضرب أحد المخازن التابعة للتنظيم، منتصف تموز الماضي، وقتل إثره حوالي 14 شخصاً بينهم أطفال، وكان قريباً من منزل أم محمد، إلا أن ذلك لم يمنعها من الإصرار على قرارها بالبقاء.

أسواق الرقة "تتنفس"

الأمان النسبي الذي حل بالمدينة بدا واضحاً في أسواقها وحركة شوارعها، كما يقول عمار، وهو مواطن في الرقة، ويملك عربة صغيرة لبيع الخضار، يركنهما يومياً قرب دوار الدلة المعروف داخل الرقة.

التنظيم مسيطراً على مدينتي، ولكن أرفض أن يقتل أهلي ضحية لذلك"، كما طالب بضرورة تأمين سلامة المدنيين في حال تجددت نذر الحرب، التي يراها حتمية وقريبة في ظل الإصرار الدولي على قتال التنظيم. يشكو كثير من سكان الرقة أن المجتمع الدولي لا يولي أي اعتبار للمدنيين المقيمين في مناطق سيطرة التنظيم، مستدلين بمجازر حصلت في مدينة منبج (شرق حلب)، التي سيطرت قوات "سوريا الديمقراطية" على أجزاء واسعة منها، بدعم من التحالف الدولي، خلال الأيام الأولى من آب.

في حين يساوي آخرون بين أنصار التنظيم الذين لا يهتمون بوضع المدنيين، وبين الداعمين لعملية عسكرية ضده بأي تكلفة بشرية ومادية، ووفق حميد فكثيراً ما يتجاهل العالم الضحايا في تلك المناطق.

أسابيع عدة مضت على التهديدات التي أطلقتها قوات "سوريا الديمقراطية"، التي أكدت خوضها عملية عسكرية باتجاه الرقة، منيت خلالها بخسائر وصفها ناشطو الرقة بـ"الكبيرة".

ويرى السكان أن تخفيض القوات سقف العملية لأكثر من مرة، قبل أن توقفها فجأة دون صدور بيان واضح منها، يعود إلى مقاومة التنظيم في مدينة منبج، والتي لم تكن متوقعة، على حد وصفهم.

كل ما سبق عزز الثقة لدى سكان الرقة وريفها القريب، بأن لديهم وقتاً قبل عودة المعارك من جديد، الأمر الذي خفض من نسبة خوفهم، بينما يرى مراقبون أن الخوف لا زال ثابتاً في مناطق أخرى من ريف المدينة الشمالي، وتحديداً في منطقة تل السمن، التي تعتبر أكثر عرضة للحرب، وأقرب جغرافياً إلى خط النار، مؤكداً أنها ستكون مكاناً لأي عملية عسكرية قادمة لا محالة، وإن تأخرت.

المدنيون هم الخاسر الأكبر

الهدوء الظاهر في شوارع المدينة، لا يمكن أن يغطي على إجراءات التحضير لحرب قريبة لا تزال محتملة في الرقة، إذ يستمر التنظيم بحفر بعض الخنادق الصغيرة على جوانب الشوارع الرئيسية، ووضع المتاريس في محيط المدينة، إضافة إلى نصب الشواذر في الشوارع الفرعية والحارات.

حميد، ناشط مدني من الرقة ويقوم خارجها حالياً، اعتبر أنه من واجب قوات التحالف حماية المدنيين مهما كانت الظروف، مؤكداً أن "مهمته هي الدفاع عن المجتمع المدني والأهلي، والسعي لحمايته من جميع الأخطار بما فيها القصف".

ودعا الناشط إلى "المزيد من الدقة في العمليات العسكرية البرية والجوية، وأن تكون مراعية للمدنيين في الرقة قبل كل شيء"، مردفاً "لا أريد أن يبقى

ويصف، في حديث إلى عنب بلدي، التغيير في أوضاع المدينة بأنه "انعكس بشكل إيجابي على أسعار المواد التي انخفضت إلى حد ما سابقاً".

ووفق عمار فقد عادت حركة التسوق بشكل شبه طبيعي، عازياً ذلك إلى عودة الكثير ممن نزحوا خارج المدينة خلال الفترة الأخيرة، ويؤكد الشاب أنه غير خائف من القصف الجوي، مصراً على البقاء في منزله الذي يسكنه منذ أكثر من 20 عاماً في منطقة الدرعية.

ورغم أنه يشعر بالضيق من وجود مقر الحسبة التابع للتنظيم في حيه، إلا أن عمار يرى أن "عناصر التنظيم تحسنت معاملتهم مع الناس هذه الأيام، وهم أكثر هدوءاً وطمأنينة بعد أن مروا بأيام عصيبة وقلق شديد في الأسابيع الماضية".

مواطنون في أحد شوارع مدينة الرقة السورية - تشرين الأول 2014 - (NBC News)



طلاب الوعر يستعيدون آمالهم مع افتتاح تجمع المعاهد المتوسطة

جودي عرش - الوعر

أدى امتناع طلاب حي الوعر في حمص عن متابعة تعليمهم بسبب الحصار، إلى دخول أعداد كبيرة منهم في حالة إبطاء نفسي، لكن إطلاق أول عملية امتحانية للشهادتين الإعدادية والثانوية، منتصف تموز الماضي، أعاد المئات منهم إلى مقاعد الدراسة، وبعث الأمل في نفوسهم من جديد، متأملين بإكمال تعليمهم في تجمع المعاهد المتوسطة الذي افتتح مؤخراً.

وبدأت أزمة الانقطاع عن التعليم مطلع العام 2015، بسبب عدم تمكن الطلاب المطلوبين للجهات الحكومية، من مغادرة الحي، وقدرت نسبة الطلاب المنقطع عن التعليم والحائزين على الشهادة الثانوية نحو 41%، وفقاً لإحصاءات تجمع المعاهد المتوسطة، فيما بلغت نسبة الطلاب غير الحائزين على الشهادة الثانوية 32%، أما النسبة المتبقية من الطلاب القادرين على مغادرة الحي في حالات استثنائية، فهي عرضة للاعتقال والخطف بشكل دائم.

تجمع يحارب الجهل

افتتح تجمع المعاهد المتوسطة أواخر شباط الماضي،

وأوضح ماهر أبو محمود، مدير مركز الامتحانات، لعنب بلدي، أن المشروع كان مطروحاً منذ العام الماضي، "لكننا عجزنا عن تحقيقه لعدم قدرة الطالب على إتمام دراسته بعد الحصول على الشهادة، إلا أن افتتاح المعاهد وفر متابعة التعليم الثانوي والمتوسط والعالي".

سارت العملية الامتحانية وفق آلية سرية ومنضبطة، بحسب أبو محمود، الذي أضاف أنه "تم الاعتماد على المدرسين المنشقين عن مؤسسات النظام في إدارة العملية الامتحانية ضمن المراكز، كما اعتمدنا إجراء الامتحانات بنوع من الشفافية والنزاهة لتعويد الطلاب على الأجواء الامتحانية البعيدة عن المحسوبيات التي اعتدنا عليها، أما عملية التصحيح فكلفنا بها لجنة من المدرسين الخبراء".

وعبرت ربا، إحدى الطالبات المتقدمات لامتحان الشهادة الثانوية، عن فرحها بهذه الخطوة، بعد شعورها المطول باليأس من العودة إلى التعليم مجدداً، وقالت لعنب بلدي "الآن أستطيع القول بأن الأبواب أصبحت مفتوحة من جديد وبخيارات كبيرة أمام كل طالب يرغب في إتمام مستقبله الدراسي، بعيداً عن النظام الذي حرماننا من بناء المستقبل، لاعتبارنا (إرهابيين) لا نستحق العيش حتى".

والمعهد التقني الطبي إلى جامعة حلب في المناطق المحررة، ويحصل الطالب الناجح في نهاية دراسته على صورة مصدقة عن تفصيل درجات المقررات الدراسية، وشهادة دبلوم تقني بحسب التخصص. أما معهد إعداد المدرسين فيتبع لوزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، ويحصل الطالب الناجح في نهاية دراسته على صورة مصدقة أيضاً، وشهادة تخرج موقعة من الوزارة.

وأضاف الشيخ أن التعليم العالي لم يقتصر على المعاهد الثلاثة فحسب، بل كان للتعليم الافتراضي قدرته الواسعة على تغيير مجرى التعليم في المنطقة المحاصرة، "كونه متاحاً بشكل مجاني ولاحتوائه على اختصاصات غير متوفرة في الكليات، عوضاً عن كونه إلكترونيًا ويناسب الأشخاص العاملين في كافة المجالات والطلبة الجامعيين".

امتحانات الشهادتين لأول مرة

أقيمت امتحانات خاصة بالشهادتين الإعدادية والثانوية لأول مرة في 13 تموز الجاري، وبلغ عدد المتقدمين 270 طالباً، واعتبره ناشطو الوعر أحد أهم الخطوات التي لبّت رغبات الطلاب غير القادرين على الحصول على الشهادات.

وحرص على متابعة تعليم الشباب بعيداً عن النظام السوري ومؤسساته التعليمية، وأوضح هاني الشيخ، وهو عضو في إدارة التجمع، أن افتتاحه جاء في ظل حاجة شباب الحي لاستكمال التعليم العالي، "منعاً من انحرافهم وإحباطهم، فمعظمهم أصبح يطمح للسفر بهدف إتمام الدراسة، بينما لجأ بعضهم إلى الانعزال في المنازل هرباً من الواقع المحيط بهم".

التجمع افتتح ثلاثة معاهد تعليمية، هي المعهد التقني الطبي، بتخصصات المخابر والتحليل وطب الطوارئ، والمعهد التقني للحاسوب بتخصص البرمجة، إضافة إلى معهد إعداد المدرسين، بتخصصي معلم صف واللغة العربية، وتم اختيار الكادر التدريسي وفقاً لمعايير خاصة، أهمها شهادات الدراسات العليا المتخصصة، والإجازات الجامعية، مع خبرة تدريس تفوق عشرة أعوام. ويضم الكادر ثمانية مدرسين حائزين على شهادات الدكتوراة أو الماجستير، و27 مدرساً من حملة الإجازات الجامعية، تفوق خبرة بعضهم في التدريس 30 عاماً.

المدة الدراسية في المعهد عامان، يقسم كل عام إلى فصلين دراسيين، إضافة إلى فصل تكميلي ثالث، ووفقاً للشيخ، يتبع كل من المعهد التقني للحاسوب

الطيران الروسي يدمر أكبر سوق في المنطقة

الحركة التجارية في ريف حلب الغربي والشريط الحدودي تتراجع



أسواق مدمرة في ريف حلب الغربي
5 آب 2016 - (عنب بلدي)

ريف حلب وحماة، حيث تتوفر داخلها كافة الموارد الواصلة من تركيا من مواد غذائية وقطع غيار السيارات وغيرها. ماجد الخطيب، نازح من مدينة حمص، ويملك متجرًا لبيع قطع غيار للسيارات قرب بلدة الدانا في ريف حلب الشمالي (المجاورة للآثارب)، قال لعنب بلدي إن أغلب مبيعاته كانت لزبائن من خارج المنطقة يقصدونه من كافة المناطق المحررة، مشيرًا إلى أن الهجمة الأخيرة خففت من الحركة إلى البلدة بشكل كبير.

وأوضح الخطيب أن الزبائن الذين يقطنون في مناطق بعيدة نسبيًا، "غدوا يتحدثون عن إمكانية إرسال طلباتهم إلى مناطقهم ويضعون حجبًا مختلفة كي لا يشعرونا أنهم خائفون مما نمر به". "صراحة أنا نازح ولست من أهالي المنطقة"، يضيف الخطيب، الذي لفت إلى أنه يفكر حاليًا بشكل جدي بنقل محله إلى مكان آخر أكثر أمنًا، يستطيع متابعة عمله وباب رزقه فيه، ورجح أن يوافقه تجار آخرون في ما يخطط له.

ويتخوف التجار من "كارثة حقيقية" تطال المنطقة في ظل استمرار القصف منذ أكثر من شهر، تزامنًا مع معارك تجري على تخوم مدينة حلب من الجهة الجنوبية الغربية، فتحت خلالها فصائل المعارضة بوابة جديدة إلى المدينة عقب معارك شهدتها المنطقة للمرة الأولى منذ بدء الثورة السورية.

من محلي وتضرر جزئيًا". لم يعد الأهالي يفضلون دخول منطقة السوق التي كانت تعج بالحياة منذ فترة ليست بالبعيدة، وقال المصري إنه لا يبيع أكثر من خمسة أشخاص كحد أقصى في اليوم الواحد منذ ذلك الوقت، لافتًا إلى أن الأهالي فكروا بإعادة بناء ما دمره القصف، إلا أن الطيران ما زال الزائر الأكثر ترددًا على المدينة.

غياب الوافدين كان له الأثر الأكبر
لا تقتصر الخدمات التجارية والصناعية في أسواق ريف حلب الغربي على أهالي المنطقة، بل يقصدها كثير من أهالي

المستوردة في سوق الآثارب، أوضح في حديثه إلى عنب بلدي أن حركة البيع والشراء بدأت تتراجع مع دخول شهر تموز الماضي، عازيًا السبب لارتفاع وتيرة القصف الجوي، الذي سبب انخفاضًا في الحركة بنسبة قدرها بـ 40% عما كانت عليه في وقت سابق.

وطال الضرر الأكبر سوق الآثارب الأحد، 24 تموز، الماضي، حين استهدف الطيران الروسي المدينة بأكثر من 24 غارة جوية راح ضحيتها عشرات الشهداء، ويصف المصري ما شاهده وبقية أهالي المدينة صباح اليوم التالي "وجدنا السوق مدمرًا بشكل شبه كامل، كما سقط أحد الصواريخ بالقرب

تركيا، بينما تضررت التجارة في المنطقة التي يتخذها التجار مكانًا لتخزين وعرض بضائعهم لقربيها من تركيا، ولأنها تضم بلدات كبيرة وأسواق متنوعة.

أكبر سوق في المنطقة خارج الخدمة

تتعرض بلدة الآثارب، التي تضم أكبر أسواق المنطقة، للقصف بشكل يومي، ما جعل السوق فيها يتوقف بشكل كامل، بينما تبدو المدينة خالية من سكانها، الذين افترشوا الأراضي الزراعية، أو توجهوا إلى مناطق أكثر أمنًا. عبدو المصري، مالك محل لبيع اللحوم

طارق أبو زياد - إدلب

تراجعت الحركة التجارية في ريف حلب الغربي، الذي يعتبر أكثر المناطق حيوية في الشمال السوري، في ظل حملة الغارات العنيفة التي تشهدها مدنه وبلداته منذ أشهر، والتي استهدفت بمعظمها الأسواق التجارية والمباني السكنية، كما أثر انخفاض عدد الوافدين من المناطق المجاورة بدوره عليها. ونزح أهالي الريف الغربي لحلب عن منازلهم في ظل القصف، بعيدًا عن المناطق المنتشرة على طريق إدلب مرورًا بريف حلب إلى باب الهوى الحدودي مع

تزوير الأوراق الرسمية يفتك بمؤسسات النظام في الدسكة

وسط غياب الرقابة على المؤسسات الحكومية في محافظة الدسكة، وكما العديد من مؤسسات النظام في المناطق الأخرى، لم تغب ظاهرة تزوير المستندات والأوراق الرسمية عن مؤسسات المحافظة التي يديرها النظام، بينما ظهرت مكاتب جديدة تدير عمليات التزوير في المنطقة.

بهار ديرك - الدسكة

وأفاد عدنان عمر، من سكان مدينة الدسكة ويقيم حاليًا في أوروبا، أنه كان يملك مكتبًا لتزوير الأوراق وبيع القرطاسية قرب مديرية التربية في المدينة، مؤكدًا لعنب بلدي مساهمته قبل سفره، كما هي عليه عشرات المكاتب اليوم، في تزوير شهادات التعليم الأساسي وبيعها للراغبين بمبلغ 200 ألف ليرة سورية.

حصل عشرات الطلاب على الشهادة، وفق عمر، وقال إن معظمهم طلبها للتسجيل في امتحانات الثانوية العامة، مردفًا "أعرف أشخاصًا حصلوا على الشهادة الثانوية من الذين اشتروا شهادات كنت أبيعها، وهم حاليًا يعملون في مراكز حكومية". بدورها أكدت ثناء محمد، موظفة في منظمة

"المرجان" للإغاثة في إقليم كردستان العراق، ما تحدث به عمر، وقالت لعنب بلدي إنها تملك إثباتات تفيد بتقديم عشرات الأشخاص شهادات جامعية مزورة، حصلوا عليها من جهات غير معترف بها، طلبات للتوظيف لدى المنظمة، على حد وصفها. وأضافت أن المنظمة لم توافق على توظيفهم، إلا أن منظمات أخرى "لم تدقق في الأمر وعينت أشخاصًا تقدموا بشهادات مزورة، وأرسلتهم ضمن بعثات إلى خارج سوريا".

التزوير يطال المؤسسات

ويطال التزوير حتى اليوم الأوراق الرسمية في مديرية المواصلات، وأوضح خالد صادق، الذي كان موظفًا فيها، أنه كان يبيع شهادات السوق العمومية بشكل علني لمواطني الدسكة مقابل 60 ألف ليرة سورية.

ولفت صادق إلى أنه "حتى الآن يجهز العامل على الحاسوب في المديرية أسبوعيًا عشرات الشهادات، ويمنحها لأشخاص لم يخضعوا أبدًا لدورات سواقة ولم يقدموا أوراقهم للمديرية في الدسكة". ويتحدث أهالي الدسكة عن تزوير في جداول العاملين في مديرية الزراعة، وأفاد مصدر (رفض كشف اسمه) لعنب بلدي أن مديرها الحالي عين بالتعاون مع رئيس شؤون العاملين أسماء وهمية في الدوائر الفرعية التابع للمديرية، مشيرًا إلى أنه يتقاسم الرواتب المخصصة لتلك الأسماء مع محاسب الإدارة، دوم التأكد من مصدر منفصل.

قبل بدء الثورة السورية كانت هيئة الرقابة والتفتيش في الدسكة، ودائرة الرقابة المالية التي تقع قرب مجلس المحافظة، ينظمان جولات دورية على دوائر ومؤسسات الدولة للاطلاع على سير العمل ومحاسبة المخالفين، ورغم أنها لم تخلُ حينها من المحسوبيات إلا أن مطلعين يؤكدون أنها

ما زالت تدار بالآلية ذاتها. خضر الزاب، مفتش سابق في الهيئة، قال لعنب بلدي إن مئات الخروقات سُجّلت قبل بدء الثورة، مؤكدًا أن الفئحة التي تنتهج الطريقة ذاتها "ما زالت موجودة وتعمل على نفس الخطى في تزوير الفواتير و تشكيل لجان شرائية وهمية".

ويرى ناشطو الدسكة السياسيين أن الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، والاعتماد على الرشوة والسرقة في مؤسسات النظام، كانت البيئة المناسبة لانتشار التزوير وغيره من الأمور غير القانونية، واعتبر الناشط السياسي، ياسر يحيى، في حديثه لعنب بلدي أن النظام نشر الفساد من خلال تعيينه مسؤولين ورؤساء أفرع فاسدين، ساهم جميعهم في شراء ذمم الغير وفتحوا باب الرشاوي على الملأ دون محاسبة، على حد وصفه.



السوري ناصر التركماني
يجوز لمشروع لوحة 150 ألف شهيد
(عنب بلدي)

في تركيا إلى الدول الأوروبية لاجئ سوري يستعد لعرض لوحة ار "150 ألف شهيد"

حتى لا تبقى صور الضحايا السوريين وأسمائهم حبيسة وسائل التواصل الاجتماعي وأقراص تخزين بعض الناشطين والمنظمات الحقوقية، يعمل بعض المهتمين على مشاريع يحاولون من خلالها عرض معاناة يعيشها السوريون يومياً بطرق مختلفة، على أمل أن تلقى مشاريعهم اهتماماً عالمياً خارج حدود الإنترنت.

عنب بلدي - خاص

بدأ ابن مدينة حمص مشروع في تشرين الثاني الماضي، وقضى معظم وقته خلال أشهر تسعة في جمع معلومات وصور الضحايا من وسائل التواصل الاجتماعي، ومراقبة صفحات ذويهم، وأكد أن عدداً كبيراً من المراكز الإعلامية في المحافظات السورية وبعض مراكز الدفاع المدني تتواصل معه حتى اليوم وتمده بالمعلومات، بعد أن "وثقت" به عقب نجاح مشروع الأول الذي عرض خلال لوحة ضمت 50 ألف ضحية.

صعوبات شتى واجهت عمل الشاب السوري وبدأت برفض السلطات الأردنية عرض لوحته الأولى (50 ألف شهيد) عام 2014، لينتقل إلى تركيا بعد توقيعه على تعهد ينص بابتعاذه عن أي عمل يخص الثورة السورية.

إلا أن الظروف التي مر بها المصور ومصمم "الغرافيك"، صاحب الـ 26 عاماً، لم تثنه عن إتمام عمله بعد مغادرة حمص في آذار 2012 إلى درعا، إثر إصابة تعرض لها في منطقة جورة الشياح، ووثق هناك انتهاكات النظام لمدة خمسة أشهر، إلى أن دفعته إصابة أخرى للسفر إلى الأردن ومنها إلى مدينة مرسين التركية حالياً.

ورعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عرض

"عملت على المشروع لأحول الأرقام إلى تاريخ، وسأعرضه على العالم كرسالة مفادها أن السوريين ليسوا أرقاماً"، يصف اللاجئ السوري ناصر التركماني مشروع الجديد الذي يعمل عليه، ويوثق ضمنه بالأسماء والصور 150 ألف ضحية للنظام في سوريا، ضمن لوحة مقسمة أجيدياً بحسب التاريخ.

وينتظر التركماني أن ينهي لوحته مع دخول شهر أيلول المقبل، ويرى في حديثه إلى عنب بلدي أن مشروعه سيغير مفهوم الكثيرين عندما يشاهدوه، معتبراً أن السوريين بحاجة لاستذكركم خسائرهم كل لحظة وأن يذكروا بها العالم.

لن تبقى اللوحة ضمن حدود ورشة عمل الشاب السوري، ويقول إنها ستعرض للمرة الأولى في تركيا عقب انتهائها، وستنتقل بين الدول الأوروبية التي تدعم اللاجئين كألمانيا، والسويد، وفرنسا، وهولندا، والنرويج، وربما إسبانيا، وكندا، وأمريكا، بتمويل من رجل أعمال سعودي تحفظ التركماني على ذكر اسمه.

أساس فكرة جاءت بُعيد تصميمه غلافاً لصفحته في "فيس بوك"، وضم صور 40 "شهيداً" من محافظة إدلب، تبعها دعوات من أصدقائه لجمع أعداد أكبر من الصور وعرضها في لوحات. ويتمنى الشاب السوري أن ينهي مشروع وتنتهي معه المجازر في سوريا، على حد وصفه.

ومع أن عرض اللوحة سيكون حسداً وتذكيراً بما يعيشه السوريون، إلا أن خبراء حقوقيين يرون رغم أهمية الحدث، أنه لا بد من الاعتماد على معايير وآليات محددة، في توثيق تلك الأعداد الكبيرة من الضحايا، لمواجهة أي تشكيك قد يطال أمثال هذه المشاريع.

اللوحه الأولى للتركمني في واشنطن، خلال شهر آذار من عام 2015، كما عُرضت أقساماً منها في مخيم الزعتري وسويسرا وكندا، ويرى مدير الشبكة فضل عبد الغني، في حديثه إلى عنب بلدي، أن أي مشروع يطلق لخدمة الضحايا ونشر معاناتهم، سيسلط الضوء على الكارثة السورية وخذلان المجتمع الدولي لها.

وتساهم أمثال تلك المشاريع في عملية التعاطف الشعبي، وتخليد الضحايا وذكرهم، وفق عبد الغني، وطالب بدعم أفكار مشابهة والإكثار منها قدر الإمكان مع توخي الدقة وتوضيح منهجية البحث.

استقى التركماني فكرته لبدء مشاريعه على

المؤسسة تفاعلت مع المشروع لدعم كوادر الغوطة بخبراتها العملية، موضحاً أن عدد الطلاب المتدربين في الدورة الحالية بلغ 25 طالباً وطالبة.

وتعليقاً على سوية المتدربين، تحدثت عن تفاعل وحرص على التعلم لمسه بين المتدربين، مستطرداً "لا نستطيع الحكم منذ البداية على الكوادر الخاضعة للدورة، ولكن كل ما يهمنا هو تطوير الكوادر البشرية لرفع إنتاج المؤسسات".

ويطمح "تنمية" وفق رؤية مديره لزيادة الإمكانات ووسائل التدريب وأماكن تنظيم الدورات، "لتلبية حاجة السوق بشكل أكبر، فهناك مجالات تدريبية متخصصة تستهدف الفئات ذات المستويات العلمية الأعلى".

توجهت معظم المراكز المختصة في المجالات التعليمية والتدريبية في الغوطة مؤخراً، نحو التركيز على التدريب المكثف والأكاديمي، لضخ كوادر مؤهلة، ومن بينها "تنمية" الذي تأسس نهاية عام 2012.

ورعى القائمون على المركز مجموعة برامج تدريبية متخصصة في المجالات الإدارية والإعلامية والتنموية، كان أبرزها ندوة "الوعي الإعلامي" شباط الماضي، بإشراف المفكر والإعلامي السوري نبيل شبيب، وركزت على ثلاثة محاور، الإعلام الحربي والحديث والشوري، ولاقت حضوراً وإعجاباً واسعاً، وفق ما رصدت عنب بلدي حينها.

وعدمت المدرّسة فائزة الساعور حديث شام، معتبرة في حديثها إلى عنب بلدي أن تنظيم الدورات وطريقة التدريس فيها نوع من الحرفية، لافتة إلى أن ذلك ساعدت في استقطاب فئات كثيرة "رغم أنها لا تملك الوقت الكافي".

الساعور سجّلت في الدورة ذاتها، وترى أن ما دعاها للتسجيل هو أن الكفاءات في الغوطة تسعى للحصول على مهارات تكميلية تساعد في تحقيق إنجازات ضمن عمل المؤسسات.

"نعيش حالة استثنائية وهذا يوجب تعاملًا خاصًا"

ركّز مدير المشروع على الكوادر المؤهلة للتدريب ضمنه وجرى انتقاؤهم بعناية، وفق الشامي، وضم أفراداً من مركز "تنمية" وآخرين من مؤسسات أخرى، كما استكمل بقية الكادرات التدريبي بأشخاص مؤهلين من خارج الغوطة عن طريق الإنترنت.

"نعيش حالة استثنائية، فمجتمعنا يقصف بشكل يومي، وهذا يوجب تعاملًا خاصاً مع العمل والتدريب"، يقول الشامي، الذي لفت إلى تبديل مقر التدريب للمرة الثالثة عقب صفه أكثر من مرة خلال الفترة الماضية.

عنب بلدي تحدثت إلى المدير الفني لمؤسسة "سبق" الإعلامي، ضياء حق، الذي يُدرّب الكوادر ضمن دورة "فوتوشوب"، وقال إن

"تنمية" ركز على بعض الاختصاصات التي يمكن تداركها عن طريق البرامج التدريبية المركزة والمكثفة، موضحاً أن القائمين على المركز درسوا معظم تلك الاختصاصات وعملوا على مشروع "متكامل" يجمع تسعاً منها، إلى أن بدأت الدورات والتي تستهدف الباحثين عن العمل في الغوطة.

تتنوع الاختصاصات بين الإدارية والإعلامية، وتشمل علم الحاسبة والإدارة الاستراتيجية وإدارة المشاريع الاحترافية، بينما تتناول أخرى برامج الأوفيس وتحرير الصور والفيديو والتصوير، إضافة إلى التحرير الصحفي وبعض المهارات في اللغة الإنكليزية، وأشار الشامي إلى أن بعض الاختصاصات الإعلامية تساعد بالتعرف على طرق التعامل والتواصل مع الوكالات العالمية.

محمد شام، من فريق مؤسسة "نور" الطبية العاملة في الغوطة، سجّل في دورة التصميم على برنامج "الفوتوشوب"، وعزا في حديثه إلى عنب بلدي السبب لسد الثغرات التي تنقص مؤسسته، والتي تستعين حتى اليوم بمصمم خارجي لتلبية احتياجاتها. وأثنى شام على المدرسين وألية التدريب، كانبطاع أول، كون الدورة في بدايتها على حد وصفه، لافتاً إلى أنه يطمح لزيادة مهاراته الفردية إلى جانب دعم عمل مؤسسته.

360 متدرّباً ومتدربة

"كفاءة" ..

مشروع لتلبية سوق العمل في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

نتيجة النقص الكبير بالكوادر العاملة في الغوطة الشرقية، وفي ظل هجرة الكفاءات خارجها، برزت صعوبات لدى عدد من المؤسسات الناشئة، أبرزها إيجاد أشخاص من ذوي الكفاءة لقيادتها.

بدأ مركز "تنمية" للإدارة والتطوير في مدينة دوما دورات تدريبية لرفع السوية المعرفية لبعض المؤهلين، وتتبع الدورات

لمشروع "كفاءة"، الذي يستمر على مدار خمسة أشهر بدءاً من مطلع آب الجاري، ويهدف لتخريج قرابة 360 كفاءة جديدة من الشباب والفتيات، لضخ مهارات جديدة ضمن سوق العمل في الغوطة، وتلبية احتياجات مؤسساتها، وفق عبد الله الشامي، مدير مركز "تنمية".

تسع اختصاصات يغطيها المشروع ويرى الشامي، في حديثه إلى عنب بلدي، أن المجال واسع بهذا الخصوص، لكن

وما أدراك ما النصر؟

✉ أحمد الشامي

مقاتلون من جبهة "فتح الشام" خلال معارك حلب - 5 آب 2016 - (تويتر)



بعد أخذ ورد، وسجال وجهد، ووساطات دول إسلامية، ووجهاء الدعوة ومشروعها في أقطار الأرض، تنازل زعيم القاعدة السيد "الظواهري" وقبل توجيه السيد الجولاني إلى إعلان فك الارتباط عن تنظيمه الأم، حرصًا على دماء المسلمين المدنيين الذين يقصفهم المحتل الروسي والتحالف الغربي والنظام الأسد بخرية تواجد النصر بين ظهرانيهم.

✉ حذام زهور عدني

الصفات إن رافقها وعي بما يجوز أو لا يجوز بالثورات، ووعي بتميز الأهداف العقائدية عن الأهداف الوطنية الجامعة المرتبطة بقبول الآخر واحترام رأيه، كانت من الثورة بمكان القيادة، أما إن رافقها الجهل وحب الظهور وإعلان أهداف بعيدة عما خرج السوريون من أجله فهي المر الأرحب لتدمير البلاد والعباد ودفن الثورة.

لكن يبدو أن في أفقها نوعًا من الإضاءة، وكأنّ تماسها مع الفصائل الأخرى وقتالها في حلب بدأ بيد، مع الانفكاك الذي أشعرها بنوع من حرية الموقف، ومع استشعارها بالخطر الدولي الذي لن يقبل بأقل من اجتنائها ودمار كل ما حولها، كأنّ كل ذلك دفعها لنوع من الاعتدال الذي تمنى استمراره وتطويره، فقد وافقت مع الفصائل الأخرى على البيان الذي أصدرته غرفة عمليات جيش الفتح والذي يُعطي الأمان لكل مدني أو مقاتل يرمي سلاحه من أي طائفة أو عنصر كان، وقبلت أن تكون الكنيسة مكان أمان وأن يُدعى المجاهدون بالثوار، التعريف الذي كانت ترفضه سابقًا، والنصرة أو فتح الشام في هذا الموقف تكون قد أبعدت عنها صفة التكفير والتطرف وفتحت بابًا للتسامح كما يوجه إليه الإسلام في جوهره.

ندعو الله أن يهديها سواء السبيل، وألا تعود لسابق عهدها، بعد أن تنتهي معارك حلب ففيه دمارها ودمار الوطن الذي لن ترفع فيه راية للحق والعدل بعد ذلك.

هل كان المقصود سحب أقدام النصر لإشراكها بالمفاوضات؟ باعتبارها فصيلًا مقاتلاً مما يوصلها إلى القبول بدولة تعددية ديمقراطية تتعامل مع مكونات الشعب السوري على أساس المواطنة فقط.

أم المقصود سد الذريعة الروسية لتوفير حياة مقاتليها وحياة المدنيين والتخفيف من الخسائر البشرية ما أمكن؟

وإن كان الأمر كذلك فلن تنتظر موقفًا إيجابيًا من السيد بوتين وطاقمه، لكنها في أحسن الأحوال قد تسمح بإعلانها هذا للموقف الأمريكي بالحياة، وتضعه في غياهب المراقبة والترقب، وهو الموقف الغائب بكل الأحوال عن معاناة السوريين، الذين لم يعد يهمهم ذلك الموقف، فيما يهمهم اليوم استمرار الثورة وانتصار حلب.

ولأن النصر أو فتح الشام، تعرف ما يُحرق السوريين اليوم، ولأن معظم كوادرها من شباب سوريا الثائر، الذين يُسعون للاندماج في مجتمعهم، تتقدم الثوار بطلب بعملياتها الاستشهادية وبنشراتها الإعلامية التي تحرص على تسريبها واستباق الإعلام الرسمي لغرفة عمليات جيش الفتح، بالرغم من توجيه إعلامه مثلاً بألا تتسرب أي أخبار إلا بعد انكشاف واضح للمعركة ومن خلالها فقط.

إن مقاتلي النصر أو فتح الشام -والحق يُقال- من أشد المقاتلين التزامًا وإقدامًا، ومع أن ما سبق من سلوكهم يسبب مقتلاً للثورة لكننا لا نستطيع إنكار ما هم عليه من الإرادة والتصميم، تلك

التي أجريت ميدانيًا كانت تقدر أعدادها بسوريا كلها بحدود 5000 مقاتل لا أكثر، تركز معظمهم في الشمال، وقيل إن من اشترك منهم في تحرير إدلب حوالي النصف بينما كان العمل الأكبر وقتها (على ذمة المشاركين بالقتال) لأحرار الشام، وكانت المفاجأة باستباق النصر للآخرين ودخولها المدينة وانتشارها فيها، وصد الفصائل المقاتلة الأخرى عنها، وكان لذلك السلوك نتائج غير محمودة على المدينة وأهلها والأخوة المشاركين بالقتال.

أغلب الظن -إن أحسننا النية- أن النصر لم تقصد بذلك الموقف ما أنتجه من دمار للمدينة وتهجير أعداد غير قليلة منها، لكنها ربما قصدت الإعلام والسيطرة، وبالطبع سارع الإعلام المعادي والعالمي لاستغلاله. فلماذا لم تظن وقتها إلى سد الذرائع وتوفير حياة الأمنيين وأعراضهم ومنازلهم؟

أما التصفية الجسدية لقيادات مهمة في الفصائل الأخرى، وأعمال تمزيق وحدة الثوار التي قامت النصر بها، فنتمى أن تكون كوادرها وقياداتها قد وعت أنها لم تنتج إلا الشك بمصادقية جهادها، ولا سيما أن كثيرًا من المهتمين بشؤون الثورة تساءلوا عن توقيت إعلان فك الارتباط ولماذا جاء من الظواهري ولماذا أتبعه الجولاني ببيان يكرس اتهامه بالتطرف والإرهاب، ولماذا أظهر بعض المتنفذين بالثورة قبولهم به مع قناعتهم بخطر إعلان أهداف تتعارض كليًا مع أهداف الثورة؟

والمسألة لم تأخذ منهما إلا الرجوع لباب سد الذرائع، وهو باب واسع في الفقه الإسلامي، يؤثر حماية أرواح المسلمين على الغزو والقتال إن كان فيهما خطر على أرواح النساء والأطفال والشيوخ وأعراضهم الذين لم يكلفوا شرعًا بالجهاد، وبالفعل لم يُكذب الجولاني الخبر فأعلن في بيان نقلته وسائل الإعلام قرار تنظيم جبهة نصر بلاد الشام الانفكاك عن القاعدة الأم.

وبصرف النظر عن أن بيان الانفكاك يشير إلى فك الارتباط التنظيمي ويؤكد التلاحم الإيديولوجي واتفاق الأهداف الاستراتيجية، فقد كانت ردود الفعل مختلفة إلى درجة التناقض حينًا أو انتظار المزيد من التباعد بينهما حينًا آخر، وندر من استنكر نقض بيعة الجولاني للظواهري وكأنه ارتداد عن الدين والإيمان، والحقيقة أن معظم هؤلاء النوادير من غير السوريين ينطبق عليهم المثل العامي القائل: "اللي ما حرقته المقلية ما بيعرف شو الحكاية".

لسنا الآن بصدد الحديث عن أصل النصر وحسبها ونسبها، ذلك أمر لانملك اليقين فيه، وجلّ ما يمكننا تقديره هو من خلال العلاقة بين نتائجها على الثورة وذلك النسب، سواء أكان نسب "تحصيل حاصل"، أي بسبب النتائج الموضوعية له أم كان نسبيًا عضوياً فيزيولوجياً، وأول ما يلفت النظر في هذا المجال: التضخيم الإعلامي لظاهريتها، فالأبحاث

خازوق دلب

مخطئ من يعتبر أن الحرب الضارية التي تدور رحاها على التراب السوري تخص السوريين وحدهم. الدليل على الطابع الإقليمي للصراع يكمن في تزامن محاولة الانقلاب الدموية التي قام بها ضباط الأقباليات في "تركيا" بالتعاون مع جماعة "فتح الله غولن" بحجة "حماية الديمقراطية والعلمانية"، مع تصعيد العدو هجمته على "حلب" بهدف حصارها وقطع طرق الاتصال بين الثوار السوريين و"تركيا".

نظام العصاة وداعموه من ميليشيات وحرس ثوري قاموا بالمهمة على أكمل وجه، مستفيدين من غطاء جوي وناري روسي، ورضى أمريكي وإسرائيلي وحتى عربي. سقوط "حلب" بيد نظام العصاة وحلفائه كان سيعني تهجير مئات آلاف السوريين السنة إلى "تركيا" ومنها، ربما، إلى "أوروبا" وهو ما يسعد "بوتين" و"أوباما" وأصدقائهما الراغبين في إضعاف القارة الأوروبية. عزل "حلب" عن جوارها التركي ثم وصلها بالجيب الكردي باستخدام "قوات سوريا الديمقراطية"، والتي لديها تفاهات مع نظام العصاة وداعميه عبر العراب الأمريكي، كان سيعطي الجيب الكردي عاصمة سيتم تغيير التوازن السكاني داخلها بما يلائم أهداف جماعة "صالح مسلم" وحلف الشر الأسد الروسي الإيراني.

كان مرسومًا لاندفاعة جيوش الاحتلال الشيوعية-الروسية أن لا تتوقف عند "حلب"، فبعدها سيتم الانتقال إلى "إدلب"، ثم إنهاء كل مقاومة لنظام الأسد وللاحتلالين الروسي والإيراني عبر سحق كافة الفصائل الثائرة دون استثناء، وترك الشرق السوري الصحراوي "لداعش"، بما يعني عمليًا تقسيم سوريا إلى ثلاثة أجزاء ترضي الجميع ما عدا السوريين والأتراك!

"سورية مفيدة" في الغرب تمتد من غرب حلب حتى الجنوب وتضم دمشق، حمص، حماة والساحل، وصولاً إلى الأردن وخط فض الاشتباك مع العدو الصهيوني الذي سيعود لعهد نظام الممانعة، مما سيرضي "إسرائيل" و"الأردن" وأمريكا وروسيا.

الكيان الكردي في الشمال سيكون خنجرًا في الخاصرة التركية، حتى لو لم يعلن استقلاله، وحتى لو حافظ على قشرة عربية تغطي السيطرة الكردية التامة على مقدراته.

"داعش" التي يدعي الجميع معاداتها "على الورق"، سوف تحتفظ بمعقلها الصحراوية البائسة بعد أن يتم إخراجها تدريجيًا من الحواضر التي تحتلها، بحيث تتحول "داعش" لدولة هلامية تذيب السنة وحدهم والويلات وتخدم كمخلب قط لكل عدو أجنبي يجيد التفاهم مع "البغدادي". باختصار تحويل "داعش" إلى نسخة مشرقية من "بوكو حرام".

هناك خاسرون كبار في هذا السيناريو المتكامل (انقلاب تركي وسقوط حلب) أولهم الأتراك والسوريون، كل الأتراك والسوريين المحبين لوطنهم، الخاسر الثاني هو "تركيا"، الدولة التي ستتحول لدولة فاشلة ومعزولة خاضعة للغرب يحكمها "أسد" تركي. الخاسر الثالث هم السعوديون الذين لن تبقى لديهم أي وسيلة ضغط على حلف الشر.

بإمكاننا أن نتصور السيناريو الكارثي التالي، "حلب" تسقط والانقلاب التركي ينجح ويختفي "اردوغان" وحزب "العدالة والتنمية" لصالح مجموعة من الأقباليين، ضباط من الأقباليات متفاهمون مع مهووس اضطهادي يتحدث مع الله... يعيش في الولايات المتحدة وسيعود على متن "جامبو" إلى "أنقرة" ليمنح الانقلابيين غطاء شرعيًا.

هذا ليس سيناريو "الخميني" لأن "غولن" ليس "الخميني". هذا هو سيناريو "الأسد" وزمرته من الضباط الذين تحالفوا مع "شيوخ السلطان"، الراكضين وراء متاع الدنيا، مثل "أحمد كفتارو"، وشتان بين هؤلاء وبين "الخميني" أيًا يكن موقفنا من الراحل.

مقابل "تطويب" الدولة التركية لهؤلاء الأقباليين من قبل الغرب الذي سيعترف فورًا بهم، كان هؤلاء سيتروكون "حلب" تسقط في يد حلف الشر على نمط "الانسحاب الكيفي" من القنيطرة والذي سمح للأسد بالسيطرة على سوريا، وهو ما ندفع ثمنه كل يوم.

فشل الانقلاب التركي هو الذي سمح بتحويل "حلب" إلى "خازوق" يتمتع به أفراد حلف الشر.

”دُعاة الديار“

ميليشيات ومترققة في عود الأسد



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 233
الأحد 07 آب 2016

"دُعاة الديار" .. ميليشيات ومرترقة في عهد الأسد "الجيش السوري" تركيبة ذات قوام

شكّل الجيش السوري منذ تأسيسه قبل 70 عامًا وحتى مرحلة ما قبل استيلاء حزب البعث على السلطة عام 1963، حالة فريدة وجدلية في بنية المؤسسات السورية، فكان الغائب الحاضر عن المشهد العسكري والسياسي للبلاد، واقتصرت معاركه الدفاعية الخارجية على مواجهات معدودة مع الكيان الإسرائيلي (الجار العدو)، ألحقت به هزائم متتالية، بينما كان نشاطه واسعًا كحصان أسود في انقلابات متعاقبة للسيطرة على الحكم في سوريا.

فريق التحقيقات - عنب بلدي

ويعود تأسيس الجيش السوري إلى الأول من آب عام 1946، عقب نيل سوريا استقلالها عن فرنسا، وبدأ يأخذ منحىً طائفيًا مع وصول حافظ الأسد إلى السلطة عام 1970، ليغدو منذ ذلك الوقت ورقة رابحة في معارك الأسد الداخلية والخارجية في وجه خصومه. تقدّم عنب بلدي في هذا الملف لمحة عن نشوء الجيش السوري منذ عهد الأسد الأب وحتى يومنا هذا، كما تسلط الضوء على آراء ضباط وخبراء عسكريين حول مستقبل هذه "المؤسسة" في إطار أي حل سياسي محتمل.

الجيش في ظل حكم حافظ الأسد

تغيرت بنية الجيش السوري منذ انقلاب عام 1970، وتبدلت تركيبته على أسس طائفية، بعد أن خطط حافظ الأسد لذلك، منذ تسلمه حقيبة وزارة الدفاع في الستينيات بعد انقلاب 1963، ولأن شعبية الأسد حينها بين أوساط الطائفة العلوية كانت متوازعة أمام سلطة صلاح جديد، الضابط العلوي الأرفع منه رتبة وزميله في قيادة حزب البعث، لجأ إلى نيل ود الضباط السنة مكرسًا عمله وساعيًا لإنشاء نواة "سرايا الدفاع" بقيادة شقيقة رفعت الأسد. وفي الوقت الذي ساعدت مجموعة من القيايين والعسكريين السنة والعلويين في وصول حافظ الأسد إلى حكم سوريا مطلع السبعينيات، بدأت حكاية "الإنجازات" بعد "حركة تصحيحية" ما زالت الحدث الأبرز في رأي مواليه حتى اليوم. وبينما يتغنى موالو النظام السوري الحالي بـ"إنجازات الجيش العربي السوري"، يرى محللون عسكريون وخبراء أن ما يتحدثون عنه لا يمكن وصفه إلا بالفشل الذريع، الذي سيطر على مفاصل الجيش وعزاه من اسمه ليغدو منذ ذلك الوقت "جيش الأسد"، رغم وجود بعض الضباط الأكفاء الوطنيين فيه، والذين انشق العشرات منهم عقب اندلاع الثورة السورية في آذار 2011.

ثلاث مجازر خلال ثلاثة أشهر

وفي الوقت الذي شارك "جيش الأسد" في تنفيذ مجازر خارج حدود سوريا، لم يتوان عن استمراره في حربه ضد جماعة "الإخوان المسلمين"، إذ مرت على المدن السورية ثلاثة أشهر دموية نفذت خلالها قواته مجازر بحق المدنيين في كل من جسر الشغور وحلب وسجن تدمر مطلع الثمانينيات، أتبعها بمجزرة حماة في شباط 1982. قوات الأسد نفذت سلسلة مجازر في محافظة

بداية "إنجازات" جيش الأسد

أول خطوة أقدم عليها حافظ الأسد بعد انقلابه هي تطويق معسكرات الصاعقة ومصادرة أسلحتها، ليحكم قبضته وسيطر على حكم سوريا بعدها، وليدخل سوريا في أتون معركة ضد الكيان الإسرائيلي عام 1973، سميت بـ"حرب تشرين".

استعاد "الجيش السوري" مدينة القنيطرة "المهدمة" بعد سبعة أشهر على الاستنزاف، لكنها لشم تفلح بإرجاع الجولان المحتل من قبل إسرائيل، ما دفع محللون معارضون للتشكيك بنجاحها، ولا سيما بعد التأثير السلبي على الاقتصاد السوري وبنية الجيش نفسه.

وفي استثمار واضح لقدرة الجيش على هزيمة الخصوم السياسيين في الخارج، وجّه الأسد الأب قواته إلى لبنان، وتحديدًا مخيم "تل الزعتر"



تجاوز 1200 قتيل.

بدورها شهدت أحياء مدينة حلب خلال آب، مجازر كان أبرزها في حي المشاركة، أول أيام عيد الأضحى إذ قتلت قوات الأسد مئة من أبناء الحي رميًا بالرصاص ودفنهم النظام بعدها في مقبرة جماعية، وجاءت المجزرة سلسلة لأخرى في كل من بستان القصر، والكلاسة، وأقيول، بحجة أنها مأوى لعناصر وقيادات جماعة "الإخوان".

وبعد مرور أقل من عامين اجتاحت "جيش الأسد" أحياء مدينة حماة في شباط 1982، ونفذ مجزرة انتقامًا من سكانها كونها شكّلت منذ ستينيات القرن الماضي مركزًا لجماعة "الإخوان"، وأسس داخلها حركة

"الطليعة المقاتلة" التي أعلنت التمرد المسلح

ضد الحكومة.

ويختلف المؤرخون في عدد ضحايا المجازر التي طالت معظم أحياء حماة، فقال الكاتب الصحفي البريطاني، روبرت فيسك، الذي زارها في العام ذاته إن 25 ألفًا من سكانها قتلوا، بينما ذهب البعض إلى أن العدد فاق 60 ألفًا، قتل معظمهم خلال إعدامات جماعية وذبحًا بالسكاكين، فضلًا عن اعتقال الآلاف من أبنائها.

ليست المجازر السابقة هي الوحيدة التي نفذتها قوات الأسد في سوريا في سبيل تعزيز نفوذ الأسد كقائد عام ورئيس لسوريا، بينما ساهمت تلك المجازر في تمرد العشرات من ضباطه وتفشي الفساد في المؤسسة العسكرية التي كان يديرها، والتي يتفق عشرات المهتمين والمطلعين على تلك الحقبة أنها جعلت من الجيش ميليشيات طائفية غيرت المفهوم العام له، واستمرت حتى في ظل حكم الأسد الابن.

ويرى محللون عسكريون أن حافظ الأسد لم يبن دولة ولا جيشًا بالمعنى الحقيقي، وخاصة مع تغلغل أجهزته الأمنية والعسكرية في تفاصيل حياة الشعب السوري ومفاصل الدولة، ويعتبر آخرون أن الآلية التي نشأ عليها الجيش ساهمت بشكل كبير في تفتته اليوم، وضياح هويته على أعتاب المدن والمحافظات السورية، في الوقت الذي يفترض أن يكون حاميًا للوطن ومدافعًا عنه.



العسكري له شرف، ومن يقبل أن يقاد من قبل ميليشيات أو مرترقة ويقتل الشعب السوري فهو ليس سوريًا

للجائين الفلسطينيين، ونفذت قواته في حزيران عام 1976، وبمساندة الميليشيات المارونية برئاسة بيبير الجميل، مجزرة في المخيم، شمال شرق العاصمة بيروت، في ظل الحرب الأهلية والطائفية التي شهدتها لبنان طيلة سنوات.

وجاءت المجزرة خلال حصار للمخيم، الذي كان يقطنه حوالي 35 ألف نسمة، واستمر أكثر من شهر تلقى المخيم خلالها أكثر من 50 ألف قذيفة متنوعة، ليسقط بيد القوات المحاصرة منتصف آب من العام ذاته، بينما وثقت مؤسسات ومراسد حقوقية ثلاثة آلاف فلسطيني على الأقل قتلوا في تل الزعتر عقب دخول القوات المشتركة، معظمهم ذبحًا بالسكاكين.

طائفي ومرساعٍ لإعادة الهيكلة

أبرز خمسة مجازر نفذتها قوات بشار الأسد

ميليشيا صفور الصحراء في مدينة تدمر بحمص
آيار 2016 - (AFP)

تكاد المنظمات والمؤسسات الحقوقية والإعلامية تقف عاجزة عن إحصاء المجازر المسجلة باسم قوات الأسد، أو الميليشيات الرديفة المحلية أو الأجنبية منذ العام 2011 وحتى يومنا هذا، إلا أن عددًا من المجازر الكبرى شكّلت حالة من الصدمة لهولها وقسوة المشاهد والآثار التي خلفتها. وتحدث هنا عن خمس مجازر نفذتها قوات الأسد، ولا زال السوريون يخلدون ذكراها سنويًا:

والقتل العشوائي والإعدامات الميدانية الجماعية بحق سكان المدينة، بحسب الشبكة الحقوقية. عاشت كاملة أدمت، ووصل عدد ضحايا المجزرة التي تمكنت الشبكة من توثيق أسماؤهم إلى نحو 524 قتيلًا جُهلهم من المدنيين، منهم 61 جثة لامرأة، إضافة إلى 1160 جريحًا وأكثر من 100 مفقود.

مجزرة الكيماوي في الغوطة 21 آب 2013

تعتبر مجزرة "الكيماوي"، أكبر مجازر قوات الأسد بحق الشعب السوري، واستهدفت مدنيًا وبلدات في الغوطة الشرقية والغربية للعاصمة دمشق.

فجر الأربعماء 21 آب 2013، استنفاق أهالي الغوطة الشرقية على قصف بصواريخ أرض-أرض محملة بغاز السارين السام، تلاها قصف عنيف استمر حتى الصباح؛ وتزامنًا مع ذلك شهدت معضمية الشام في الغوطة الغربية قصفًا ممانًا. أكثر من 1100 شخص موثق لدى الشبكة كانوا ضحية ذاك الهجوم، أما تقديرات الناشطين فتجاوزت عتبة الـ 1400 ضحية، أكثر من ربعهم نساء وأطفال، عدا عن آلاف الإصابات بين المتوسطة والخفيفة.

الحملة حتى الساعة مساءً. وأفادت الشبكة أنه بالرغم من روايات أهالي المدينة والتقارير التي تحدثت عن مقتل ما يزيد عن 250 شخصًا، إلا أنها لم تستطع توثيق سوى 67 ضحية، بسبب دفن ما يقارب 120 جثة، حوالي 40 منها لم يستطع الأهالي التعرف عليها لتفحمها، إضافة إلى سحب قوى الأمن عددًا كبيرًا من الجثث، وعدم تسليمها لأهالي الضحايا، ووجود عدد كبير من المفقودين.

مجزرة داريا في الغوطة الغربية 25 آب 2012

في ثاني أيام عيد الفطر، 20 آب 2012، بدأت قوات الأسد حملتها العنيفة على مدينة داريا، الواقعة في الغوطة الغربية لدمشق.

وبدأ النظام حملته بقطع الكهرباء والاتصالات عن كامل المدينة، أتبعها بقصف عنيف بعشرات القذائف، واستمر القصف خمسة أيام حتى الجمعة 25 آب. وعقب انسحاب "الجيش الحر" اقتحمت قوات من الفرقة الرابعة والأجهزة الأمنية المدينة، مدعومة بدبابات وأعداد كبيرة من العناصر المسلحة، وبدأت بعمليات حرق للمنازل والمحال التجارية والسيارات. وفي اليوم التالي بدأت عمليات الانتقام

الإنسان، مجزرة راح ضحيتها ثلث سكانها، جُهلهم من الأطفال والنساء. في السادس من حزيران 2012 حاصرت قوات الأسد القرية من ثلاثة محاور، وبدأت بالقصف العشوائي على منازل المدنيين دون سابق إنذار، لتبدأ بعدها عملية اقتحام مدعومة بميليشيات من القرى الموالية. وأدمت العناصر المسلحة، بحسب ناشطين، أكثر من 140 مدنيًا بالرصاص والأسلحة البيضاء، إضافة إلى إحراق جميع المنازل وجثث الضحايا قبل انسحابهم، في حين وثقت الشبكة أسماء نحو 50 شخصًا قتلوا فيها، بينهم عشرة أطفال وتسع نساء.

مجزرة التريمسة في ريف حماة 12 تموز 2012

لم يكد أبناء ريف حماة الشمالي الغربي يللمون جراحهم عقب مجزرة القبير، حتى عادت قوات الأسد والميليشيات الموالية ونفذت مجزرة جديدة بحق أهالي بلدة التريمسة المجاورة.

وأفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها، أن حوالي 200 آليّة عسكرية ونحو 25 شاحنة "زبل" محملة بالجنود والعناصر المسلحة، حاصروا أطراف البلدة، وبدأوا بالقصف العشوائي عند الساعة الرابعة من فجر واستمرت

مجزرة الحولة في حمص 25 أيار 2012

مدينة الحولة في حمص استفاقت، في الخامس والعشرين من أيار 2012، على قصف عنيف من قبل قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على سهول وقرى المدينة استمر لمدة 14 ساعة، ما خلف 11 قتيلًا. وعقب القصف نفذت قوات الأمن السوري و"الشبيحة" من قريتي القبو وقلعة المواليتين للنظام، اقتحامًا واسعًا، وداهموا منازل المدنيين وبدأوا بإعدامات ميدانية شمل النساء والأطفال والشباب، عن طريق الذبح بحراب البنادق من ثم رميهم بالرصاص والتنكيل بجثثهم.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان قالت حينها إنها استطاعت توثيق نحو 62 شخصًا، في حين أكد ناشطون أن عدد القتلى بلغ أكثر من 110 أشخاص معظمهم من النساء والأطفال.

مجزرة القبير في ريف حماة 6 حزيران 2012

وعلى بعد 20 كيلو مترًا شمال غرب مدينة حماة، شهدت قرية القبير الزراعية الصغيرة، التي لا يتجاوز عدد سكانها 150 نسمة، بحسب الشبكة السورية لحقوق



جيش من الميليشيات تقابله فصائل بتوجهات مختلفة

"لا وجود للجيش السوري في ظل حكم آل الأسد"، بهذه العبارة اختزل العقيد رياض الأسعد، مؤسس الجيش الحر، موقفه من قوات الأسد حتى قبل الثورة، في حديث هاتفية أجرته معه عنب بلدي، مردفًا "عندما دخلنا فيه وجدناه عصابة تجهز لقتل الشعب السوري، وفعلاً خلال الثورة السورية وقف في اللحظات الأولى إلى جانب نظام الأسد".

من المعيب، كما بدأ الأسعد جازمًا، أن نطلق على قوات الأسد اسم "الجيش السوري"، لأن "سوريا لها تاريخ وحضارة قديمة ومتأصلة وامتجذرة بالصدق والإخلاص وكل القيم النبيلة، وهذا لم نجده في (عصابات الأسد) بل أظهروا حقًا وإجرامًا وقتلًا وتدميرًا بحق الشعب السوري، سواء من الضباط العلويين أو السنة أو من باقي الطوائف، فأظهروا ما ربّاهم الأسد

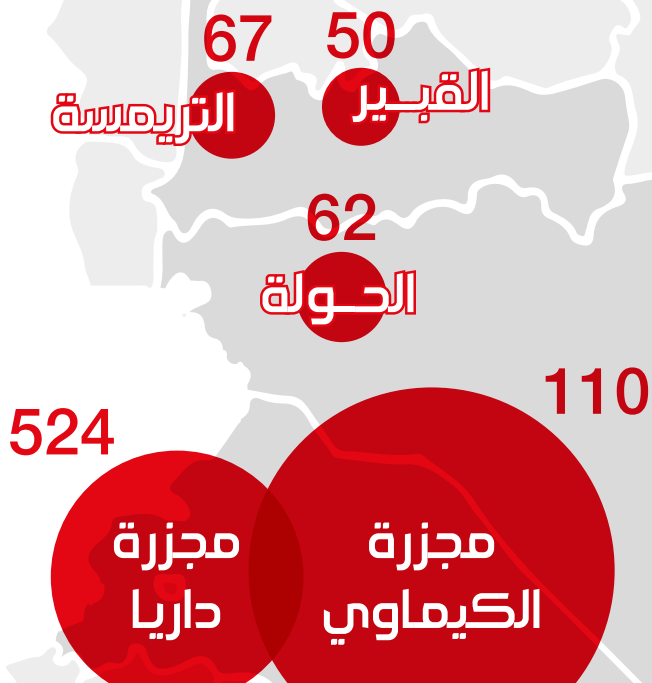
عليه بمجرد أن خرج الشعب ضد الأسد". وشدد الضابط المنشق قبل خمسة أعوام على أن "العسكري له شرف، ومن يقبل أن يقاد من قبل ميليشيات أو مرتزقة ويقتل الشعب السوري فهو ليس سوريًا، ولا يملك شرفًا أو أخلاقًا، ويجب أن تنفى الصفة السورية عن هذه الميليشيات الطائفية".

لكن الأسعد، الذي فقد ساقه خلال إشرافه الميداني على الممارك في سوريا، آذار 2013، وخرج رويدًا رويدًا من دائرة العمل العسكري، أظهر تفاؤلاً حذرًا من أن يصبح "الجيش الحر" نواة لجيش سوريا في المستقبل، "الجيش الحر هو تاريخ مزروع في فكر الجميع وحتى الأطفال، وتم التأمير للقضاء عليه، لأنه حقق انتصارات ومثل رمز الثورة ووحدة الشعب السوري الذي التف حوله".

وتعرضت حالة الوحدة التي بدأ عليها "الجيش الحر" سابقًا للتمزيق بمساهمة بعض الدول، وظهرت فصائل المعارضة مختلفة في رؤاها وتوجهاتها، بحسب الأسعد، لكنه استدرك قائلاً "لا يزال هناك مقاتلون ينتمون للجيش الحر ويعملون ضمن إمكاناتهم... في الأونة الأخيرة بدأ الأهالي برفع شعارات تطالب بعودة الجيش الحر، فهو لا زال الأمل المنتظر لسوريا".



رياض الأسعد
مؤسس الجيش الحر



الميليشيات لم تنفع الأسد كبديل عن المنشقين

حاول بشار الأسد تعويض مؤسسة الجيش بميليشيات محلية، تكون بديلة عن المنشقين من ضباط وصف ضباط وأفراد، وتعوض النقص الحاصل جراء انكفاء الآلاف عن التجنيد الإجباري والهروب خارج سوريا، فنجح في ذلك من الناحية العددية، لكنه فشل من حيث الفعالية القتالية، كما أوضح الخبير والمحلل العسكري، العميد أحمد رحال.

المستشار القانوني لـ "الجيش الحر":

نقبل بإعادة هيكلة الجيش السوري



أسامة أبو زيد
المستشار القانوني
لـ "الجيش السوري الحر"

في ظل التسيريات عن اتفاق روسي-أمريكي يفرضي إلى مرحلة انتقالية، تبقى مسألة إعادة هيكلة "الجيش السوري" أو بناء مؤسساته من الصفر، عائقاً تختلف عليه فصائل الثورة السورية. والتقت عنب بلدي بالمستشار القانوني لـ "الجيش السوري الحر"، أسامة أبو زيد، والذي تحدّث عن مصير المؤسسة العسكرية، في حال التوصل إلى حلّ سياسي.

وانطلاقاً من أن المؤسسة الأمنية مبنية على أساس ألا تكون لحفظ أمن سوريا، وإنما لحفظ أمن النظام و"العصاة الحاكمة"، لا يمكن الاكتفاء بإعادة هيكلتها، بل تؤكد المعارضة تؤكد على ضرورة حل الأجهزة الأمنية، بحسب تعبير أبو زيد.

أما فيما يتعلق بالمؤسسة العسكرية، فأوضح أبو زيد أن الطرح يتعلق بإعادة هيكلة المؤسسة بناءً على إدخال الفصائل الثورية التي قتلت ضد بشار الأسد، مع بقايا القطع العسكرية التي تتبع للجيش النظام، مع عزل القيادات في الصف الأول والثاني والثالث. واعتبر أن الجيش لم يعد مؤسسة اليوم، ويؤكد ذلك اعتماد الأسد على الميليشيات الأجنبية في المارك الحاسمة والمصيرية.

"هذا الجيش لم يعد موجوداً هناك بقايا منه"، وفق المستشار القانوني، الذي عزا إمكانية قبول تشكيل مؤسسة جديدة، إلى أن "هناك مرافق عسكرية وعتاداً ودائرة معلومات تتبع لهذه المؤسسة، ولا بد أن تكون ملكاً أو تحت تصرف القيادة الجديدة أو هيئة الحكم الانتقالي التي يمكن أن توافق عليها المعارضة".

لكنه شدّد على ضرورة إعادة هيكلة المؤسسة وليس القبول بها بشكلها الحالي، وذلك يعتمد بشكل رئيسي على عزل القيادات الحالية وإبعاد كل من تلطخت أيديهم بالدماء وكانوا مشرفين على أوامر القتل منذ انطلاق الثورة السورية، ووضع الممتلكات العسكرية والجنود الذين سيقوا من خلال التجنيد الإرهابي تحت قيادة جديدة يكون هدفها الرئيسي حفظ حدود سوريا وأمنها، خلال المرحلة الانتقالية، وأهم شروطها رحيل بشار الأسد.

ونفى القيادي أن تكون القضية محاصصة، بمعنى أن تقتسم المعارضة المؤسسة العسكرية المستقبلية مع النظام بحسب حجم سيطرته على الأراضي السورية، وإنما يفترض أن تكون المؤسسة المستقبلية احترافية مهنية، من أجل القيام بالمهمة التي تناط عادةً بالجيش المتقدم والمتحضرة والتي تحترم شعبها وحقوقه.

ما لا يمكن التنازل عنه، بحسب المعايير التي تريدها المعارضة، أنه من ورط المؤسسة في أن تقتل المظاهرات وأن تصدى لطلبات محقّة وعادلة في وجه طاغية، لا يمكن أن يكون جزءاً من المؤسسة العسكرية المستقبلية، أيًا تكن الخدمة التي يمكن أن يسديها للمؤسسة العسكرية.

من الخارج... قبل أيام كنت في اجتماع مع المنسق العام للمعارضة رياض حجاب، وأنس العبدية رئيس الائتلاف، ونحو 24 فصلاً في الشمال السوري... لكن فصائل الجنوب لم تستجب حتى اللحظة، ومن المحتمل خلال أسبوع أن نعلن تشكيل المجلس العسكري".

ونوه بري إلى أن بعض الجهات الخارجية، التي لم يسمّها، حاولت الضغط على أركان "الحر"، بإدخال شخصيات وضباط ليسوا من الحراك الثوري والعسكري، مضيفاً "لكننا رفضنا ذلك جملة وتفصيلاً، من يريد أن يسعى للتشكيل فنرحب بأي شخصية وطنية أو فصيل سوري".

حققت فصائل المعارضة تقدماً واسعاً في محافظة حلب مؤخراً، وهو ما اعتبره العميد بري سقوطاً واضحاً للنظام في الشمال السوري، رغم محاولاته المتكررة للاستحواذ على المحافظة وخنق فصائل المعارضة في إدلب، وقال مستبشراً بموقف قوي للمعارضة بعد هذه التطورات "من يفرض شروطه على الطاولة هو المنتصر وليس المهزوم".

لكن كلمة المعارضة باتت فضفاضة في ظل تشتت القوى العسكرية في سوريا، واختلاف التصنيفات، وهنا أوضح بري موقف "الجيش الحر" من جبهة "فتح الشام"، بعدما أعلنت تغيير اسمها القديم (جبهة النصرة) وفك ارتباطها بتنظيم "القاعدة"، وقال "لم يعد لدينا حاجة على (فتح الشام) سوى ضرورة توثيق العلاقات مع فصائل الجيش الحر... هناك التسامح وتعاون في المعارك، لكننا نطلب منهم أن يغيروا سياساتهم المقبلة، وأن يكون عملهم لسوريا وسوريا وحدها".

وتفاعل العميد بري ببداية تشكيل نواة عمل موحد للفصائل في سوريا، مشيراً إلى نية "تجمع أهل العلم" تشكيل محكمة جامعة، تكون مظلة قانونية وشرعية لمعظم فصائل المعارضة السورية، بما فيها الجيش الحر والتشكيلات الإسلامية، وسيخضع لها الجميع بالنزاعات والإشكاليات.



أحمد بري
رئيس أركان "الجيش الحر"



أحمد رحال
خبير ومحلل عسكري

وتحدث الرحال لعنب بلدي عن ميليشيات يحاول النظام تعويمها والتسويق لها ضمن مؤسسة "الجيش"، في مثالين مختلفين، الأول: هو العميد عصام زهر الدين، قائد قوات الأسد في المنطقة الشرقية أو ما بات يعرف باسم "نافذ أسد الله"، إذ يمثل "الطبقات أو الفئات الطائفية في جيش الأسد، باعتباره من الطائفة الدرزية، ليقال إن فئات المجتمع السوري تساند بشار الأسد، فأطلقوا بالتالي يده"، وفق تعبيره.

أما المثال الثاني فهو العقيد سهيل الحسن، الضابط الأمني سابقاً وقائد معارك الأسد في الشمال، ومؤسس مجموعة "رجال النمر"، فحاول النظام أن يجعله شخصية مشابهة للجنرال جوكوف، الضابط الروسي الشهير في الحرب العالمية الثانية، والذي لم يشارك في معركة خلالها إلا وانتصر الروس فيها. وتابع الرحال قائلاً "حاولوا أن يصنعوا من الحسن نموذجاً مشابهاً لجوكوف لكنهم فشلوا، وشتان ما بين الحالتين". ورأى الخبير العسكري أن "جيش الأسد بقوامه الحالي يسقط خلال أسبوع أمام المعارضة"، لكن "حين نتكلم عن ميليشيات أجنبية ومحلية وروسيا وإيران كداعمين على الأرض، فالأمور ستكون بكل تأكيد ذات صعوبة بالغة، لكن الفصائل لا زالت قادرة على المقاومة وصنع المستقبل".

لا حلول تفرض من الخارج و"مجلس عسكري أعلى" يلوح في الأفق

ورفض العميد الركن أحمد بري، رئيس أركان "الجيش الحر"، أي حلول تفرض من الخارج، أو الحديث عن هيكلة مشتركة لـ "الجيش" بمشاركة المعارضة والنظام على حد سواء، كاشفاً لعنب بلدي العمل على تأسيس "مجلس عسكري أعلى" قد يبصر النور بعد أيام.

وقال بري في حديث هاتفسي مع عنب بلدي "نحن بصدد إعلان مجلس عسكري أعلى خاص بالداخل، ولا نقبل بأي تشكيل يفرض علينا

كان لهم تواصل مع قياديين سابقين كانوا في حقل الكفاح المسلح ولاحقاً خرجوا.

المؤسسة العسكرية التي كان السوريون يدفعون الضرائب من أجل دعمها، وكانت الجزء الأكبر من موازنة سوريا موجهة من أجل الميزانية العسكرية، يجب أن تعود للشعب السوري، بحسب أبو زيد، الذي ختم بقوله "هذا السلاح وهذه الطائرات وهذه المدرعات هي ملك للسوريين، وبالتالي هي ملك لجيش سوريا المستقبل، ولذلك نقبل بمبدأ إعادة الهيكلة لا من زاوية مشاركة بشار الأسد على السلطة، ولكن من زاوية أن هذا من حق الشعب السوري ويجب أن يكون جزءاً من جيش سوريا المستقبل".

تبدو اليوم مؤسسة "الجيش السوري" منهارة تماماً، في مشهد لم تعرفه سوريا منذ أربعينيات القرن الماضي، فتحوّلت إلى جسم عسكري يغلب عليه الطابع "الميليشوي"، بعد خمسة أعوام على المعارك الداخلية ضد فصائل المعارضة والمنتفضين المدنيين ضد بشار الأسد على حد سواء.

يشدّد "الجيش الحر" على أهليته ليكون نواة "الجيش السوري" في المستقبل، كما قال رئيس أركانه، لكن المعينون بالملف السوري، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، لا زالوا على اعتقاد تام بأن إصلاح "جيش الأسد" ليصبح جسمًا عسكريًا توافقيًا بين النظام والمعارضة، هو أمر وارد ومحتمل، في ظل السعي إلى حل سياسي في سوريا.

وأكد المستشار القانوني أن المعارضة تمتلك الكثير من الكوادر التي انشقت عن النظام من مختلف الاختصاصات (طيارين، وضباط مشاة، وضباط اختصاص حرب كيميائية...)، ما يعني وجود ضباط قادرين على القيام بمهمة إعادة الهيكلة.

وعن موقف فصائل الثورة السورية المتخبط تجاه القضية، لفت أبو زيد إلى أنه إذا سوّق لها على أنها تسوية بين طرفين يتنازعان تحت عنوان حرب أهلية ودمج بين الجانبين فإن أكثر المنفتحين سيرفضها، ولن يتخيل نفسه أن يكون في مكان تحت عنوان أو شعار واحد هو ومن يقتله، لكن عندما يعرض الأمر على أنه بناء جيش لسوريا الجديدة، يساهم فيه كل من يتوفر فيه الأهلية والشروط المطلوبة، سيكون المعيار مختلفاً.

وأعلنت موسكو أنها تواصلت مع عددٍ من قادة "الجيش الحر" بخصوص تشكيل مظلة جديدة لجيش جديد، لكن المستشار القانوني نفى أن تكون الهيئة العليا للمفاوضات، المثلة لفصائل الحر وفصائل أخرى كـ "جيش الإسلام" و"أحرار الشام"، التقت مع الروس أو فتحت حواراً معهم. كما أن موسكو لم تفتح أي حوار مع الفصائل الوازنة والتي تشارك في العملية السياسية بشكل مباشر.

ولو أن موسكو حاولت تسويق أنها تحاول فتح قنوات مع قادة فصائل المعارضة، إلا أن ذلك لا يمكن وضعه في سياق لقاءاتهم مع قادة أصليين وحقيقيين يوجدون على الأرض، بحسب تعبير أبو زيد، بل



مصطلحات اقتصادية

الهدر الاقتصادي

يعدّ الهدر باختلاف أنواعه من الأزمات التي تهدد الاقتصادات النامية، وتمنع من تطورها، وتؤثر على مستوى حصول الأفراد على الخدمات المقدمة من الحكومة، وتسعى المنظمات الأممية والحكومات إلى مواجهة مستويات الهدر لتحقيق كفاءة أعلى لمختلف الصناعات والخدمات، مثل مجالات الطاقة والمياه والعقارات والصناعات التحويلية وغيرها.

مستويات الهدر في سوريا من أعلى المستويات عالمياً، كما تعتبر مستويات الفساد التي تغلغت في المفاصل الاقتصادية والحكومية العامة من أهم العوامل التي تؤدي إلى رفع مستويات هدر المال العام، في وقت تكافح فيه دول العالم من أجل الحد من هذه المستويات عبر ضبط الإنفاق والميزانيات العامة، والعمل على ضبط مستويات الفساد الإداري في الأجهزة الرسمية بشكل خاص.

ووفق الإحصائيات المتوفرة للعام 2012، والصادرة عن مصادر رسمية حكومية، تقدر نسبة الهدر في الطاقات والموارد المحلية بحوالي 40% من الناتج المحلي الإجمالي في سوريا، وهي من بين الأعلى عالمياً.

وتعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالناتج المحلي السوري، البالغ حوالي 60 مليار دولار للعام 2010، ففي مجال الكهرباء تقدر نسبة هدر الطاقة الكهربائية في دمشق نحو 35%، فيما تتجاوز نسبة 40% في بعض المحافظات، وتقدر تكلفة هذا الهدر سنوياً بنحو ملياري دولار أمريكي، وتزداد النسبة سنوياً بنحو 10%. كما يقدر الفاقد الناتج عن نقل الطاقة بين المدن والمحافظات المولدة، ويمكن للقيمة المهدورة من الطاقة الكهربائية في سوريا أن تكون كفيلاً بسد حاجة كامل البلد من الطاقة بشكل كامل.

المؤسسات العامة السورية والتي تعاني من أزمات مالية وفساد خانق تحفظ على ذكر أرقام متعلقة بهدر المال العام والفساد، لكن شركات أخرى تعلن عن ذلك، فمثلاً تبلغ نسبة الهدر في شركة "تاميكو" 5% من الإنتاج الكلي، والهدر في شركة الزجاج يقدر بحوالي 20% من قيمة الإنتاج. ويبلغ حجم الهدر والفاقد المائي حوالي 25% في عموم سوريا، كما تعاني البلاد من هدر الطاقات ونزوح الموارد البشرية والخبرات، وقد ارتفعت نسب الهدر في هذا المجال بشكل كبير بعد اندلاع الثورة.

ونظراً لانتشار الفوضى وتراكم عمليات الفساد، ارتفعت مستويات الهدر بشكل أكبر مما كانت عليه قبل العام 2011، وكان لظاهرة تسرب العمال الحكوميين من الدوائر الرسمية النسبة الأكبر من رفع مستويات هدر الأموال العامة.

أضرار المراكز الطبية السورية تتجاوز 11 مليار ليرة

مستشفيات "عليلة"

تدواي من بقي من سوريين بعد تحولها إلى مستوصفات

كغيره من القطاعات الاقتصادية والخدمية في سوريا، تعرض القطاع الطبي إلى أضرار "بالغة" طالت المستشفيات والمراكز الطبية الأساسية التي كان يعتمد عليها السوريون في الحصول على الطبابة سواء تلك التابعة للقطاع العام والخاص.

عمر الحلبي - عنب بلدي

ورغم صعوبة حصر الأضرار الناجمة عن الصراع واستمرار المعارك المحتدمة، إلا أن الإحصائيات الرسمية لحجم الأضرار والتي قدمتها وزارة الصحة لغاية 2016 تشير إلى أن القطاع الصحي خسر حوالي 11 مليار ليرة، وخرجت حوالي 38 مستشفى عن الخدمة بشكل كامل على مستوى سوريا، بعدما كانت المستشفيات تغطي 90% من حاجة السوريين، وفق دراسة لوزارة الصحة السورية نشرت نهاية العام 2015. ولم يكن حال ما تبقى من مراكز طبية في مناطق سيطرة المعارضة أو النظام بأحسن حالاً، فإضافة إلى تضرر هذه المؤسسات الحيوية وتعرضها إلى الدمار والخراب بسبب المعارك، ازدادت معاناتها مع نقص الأجهزة الطبية وتطلت كثير منها، مع عدم القدرة على إصلاحها، أو استيراد أجهزة بديلة تحل المشكلة وتخفف من معاناة السوريين.

القدرة على الاستشفاء تتراجع

لم يعد ارتياح مستشفى حكومي بالنسبة لأي عائلة سورية متوسطة الدخل بالسهولة التي اعتادتها قبل الحرب، رغم كل ما شاب عمل ونظام المستشفيات العامة قبل الثورة. تغيرت الواقع كثيراً خلال السنوات الخمس الماضية.

كان النظام الطبي في سوريا يقوم بشكل أساسي على "حرية الوصول والرعاية المجانية في المستشفيات العامة"، باستثناء تلك العسكرية المخصصة لعاملين في الجيش السوري، وهو ما أتاح الرعاية الطبية لشريحة واسعة من السوريين بعد أن بلغ عدد المستشفيات 482 مستشفى تحتوي حوالي 30206 أسرة، منها 117 مستشفى عام، وبالمجمل شكلت مستشفيات الحكومة نحو 65% من الطاقة الاستيعابية لعدد السكان البالغ 23 مليون نسمة، وفق إحصائيات العام 2010.

وبعد أن كانت سوريا مركزاً إقليمياً لتدريب أطباء منظمات الأمم المتحدة والعالم، يقصدها بهدف التعرف على الخطط والبرامج الفضلية والسنوية لمواجهة الأمراض والأوبئة، باتت الآن بحاجة لكل شيء متعلق بالطبابة، من أدوية وأجهزة ومعدات مخبرية وغيرها. أرخت الحرب وتبعاتها وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين السوريين بظلالها على الخدمات الطبية، ونال المستشفيات جزء من الضرر أيضاً لحق بالأجهزة الطبية المركزية التي تشكل قوام هذه المؤسسات، وأدى تراجع السيولة لدى وزارة الصحة، وكذلك العقوبات الأوروبية، إلى الحدّ من إمكانية إدخال أجهزة طبية حديثة، وجعل من المستحيل إصلاح المتعطلة منها بسبب غياب قطع الغيار وتحكم جهات خاصة بالاستيراد وتراجع السلطة الرسمية،

بعد أن قيدتها العقوبات، وبالتالي أصبحنا أمام عشرات الأجهزة الطبية والمعدات "باهظة الثمن" لكنها تحولت إلى "خردة" لا قيمة لها بعدما تعذر إنعاشها.

أسعار "كاوية" تمنع العلاج

وفي الوقت الذي تشهد مدن مثل دمشق، وطرطوس والسويداء، نزوحاً سكانياً إليها من مناطق ساخنة مجاورة، بقيت الخدمات الطبية المقدمة عبر مستشفياتها الحكومية كما هي، ولم تواكب النمو السكاني الكبير، تاركة المجال للمستشفيات الخاصة الخاصة المجال للتفرد على الساحة بالخدمات وبأسعار لا يقوى المواطنون على تحملها.

الكشفية الطبية التي كانت بحوالي 200 ليرة (4 دولارات، حين كان الدولار يعادل 47 ليرة)، في أي عيادة أو مركز طبي متوسط الخدمات والشهرة، أصبحت اليوم نحو 3 آلاف ليرة (6 دولارات إذ يقابل 500 ليرة)، وهو رقم ما لا يقوى الكثيرون على دفعه في ظل الضغوط الاقتصادية التي يعيشونها وجمود معدلات الدخل الشهري عند 30 ألف ليرة، كمتوسط دخل شهري، في حين كان نسبة كبيرة من السوريين يستفيدون من خدمات المستشفيات الحكومية المجانية ويجدون فيها ما يريدون ولو بنسب متباينة.

أحد العاملين في القطاع الطبي في محافظة درعا (رفض الكشف عن اسمه)، علّق على حالة المستشفى الوطني في المدينة، وقال لعنب بلدي



تراجع المستشفيات خدمياً حولها إلى مستوصفات "وفرغها من دورها الاستراتيجي"

ليس من الطبيعي

أن تبقى الأجهزة

المعطلة دون

إصلاح لفترة طويلة،

الحاجة ماسة لعملها

من أجل المرضى

وتحديد الفقراء

وخوحي الدخل

المحدود منهم

"شهدت منطقة المستشفى اشتباكات بين الثوار والنظام وخرجت عن الخدمة بشكل كامل لأكثر من عام، ثم عادت للعمل لاحقاً"، مشيراً إلى أن النقص الحالي في الخدمات الطبية ليس سببه غياب الدعم فقط بل تحولها لثكنة عسكرية من جهة وخروج عدد من الأقسام بشكل نهائي أيضاً".

أجهزة طبية "معاقة"

يعاني مستشفى درعا الحكومي الذي يقع على بعد 20 متراً فقط من خط التماس بين قوات النظام والمعارضة، من نقص في عدد كبير من الأجهزة المتخصصة والنادرة والتي تحتاج إلى أموال طائلة لتوفيرها، إذ لا يوجد حالياً جهاز تصوير قوسي، وجهاز للتصوير الطبقي المحوري، فقد خرج هذا الجهاز عن الخدمة، ويحتاج لصيانة ربما تكلف أكثر من 300 مليون ليرة.

قبل عام 2011، كانت هناك أجهزة طبية تستورد من قبل شركة أجنبية، لكنها غادرت مع جملة الشركات التي قاطعت سوريا في تلك الفترة، وكان هناك أجهزة قيد التركيب بقت على حالها، وإلى الآن لم يستكمل تركيبها ووضعها في الخدمة. وحول الطاقة الاستيعابية وعدد العمليات التي لا تزال المستشفى تقدمها للمواطنين خلال الظروف الحالية، قال "قبل الثورة، كانت المستشفى تجري باليوم الواحد حوالي 50 عملية جراحية، واليوم لا يتجاوز عدد العمليات الاثنتين، بسبب نقص المعدات والتجهيزات، ما دفع السكان للتوجه إلى مستشفيات القطاع الخاص".

وزارة الصحة تصم أذنها

الدكتورة جوليت كابي، أخصائية أمراض القلب في الحسكة، أوضحت لعنب بلدي أن مستشفيات المحافظة تعاني من نقص كبير في الأجهزة الطبية، وخصوصاً أجهزة جراحة القلب وتركيب الشبكية والقطرة، ويضطر المريض إلى الهجرة لإقليم كردستان العراق وتركيا بداعي العلاج لأن أجهزة القلب متوفرة فقط في مستشفى واحدة بالقامشلي، ما يجعل المريض عرضة للاستغلال.

وبحسب كابي، تكلف العملية الواحدة أكثر من مليون ليرة، وقد يتعرض المواطنون إلى الخطر خلال العمليات "لأن المونتور الخاص بوقف النزيف خلال العمليات غير موجود في المحافظة، وفي حال حدوث نزف أثناء تركيب الشبكية يؤدي ذلك بحياة المريض".

وإلى جانب هذه الأجهزة، تعطل جهاز الرنين المغناطيسي والطبقي المحوري في المشفى الوطني بقامشلي منذ أكثر من سنة.

وبحسب الطبيبة فإن "أحدًا لا يبالي بالأمر، فقد أعلمت المستشفيات مديرية الصحة، التابعة لحكومة النظام، بتعطيل هذه الأجهزة لكن دون طائل".

وأشارت إلى أن تعطل جهاز الغسيل الكوي في مستشفى القامشلي، يجعل المريض مضطراً للعلاج في مستشفى خاصة بالقامشلي، وبأسعار "رهيبية".

منذ سبعة أشهر تقريباً، دخل جهازا القطرة القلبية و"المرنان" في مستشفى الباسل بطرطوس بعطل

"عصي على الحل" حتى الآن، ونقلت وسائل إعلام محلية تابعة للنظام، 1 آب الجاري، أنه "ليس من الطبيعي أن تبقى الأجهزة المعطلة دون إصلاح لفترة طويلة خاصة وأن الحاجة ماسة لعملها من أجل المرضى وتحديدا الفقراء وذوي الدخل المحدود منهم حيث يضطرون للذهاب إلى القطاع الخاص في المحافظة أو إلى محافظات أخرى في حال عدم توفر تلك الأجهزة عند القطاع الخاص ما يحملهم أعباء ونفقات باهظة لا قدرة

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

لنسبة كبيرة منهم عليه".

174 شراء 177 مبيع ليرة تركية ▼

578 شراء 582 مبيع يورو ▲

521 شراء 524 مبيع دولار أمريكي ▲

575 الأرز (ك) = 325

السكر (ك) = 2500 (للجرة)

الغاز = 225

البترين = 180

المازوت = 17.300

الذهب = 20.100

الذهب = 21

من الوطن إلى الوطن..

تركمان سوريا والعودة إلى الجذور



عائلات تركمانية فرّت من الهجمات الجوية التي شنتها القوات الروسية ووصلت إلى مخيم "يامادي" بالقرب من الحدود بين سوريا وتركيا - (AFP)

أمام منزل ريفي تجلس ثريا، تبتّ الخرز الملون على مشغولة يدوية، تتبادل الحديث أثناء الدياكة مع جارتها. مؤكدة بكل كلمة وخرزة انتعاشها لمكان لم تعيش فيه، رغم مئات القصص التي رواها والدها عنه. لم تتخيل ثريا أن ترى بعينها الأماكن التي وصفها لها والدها في طفولتها، ورغم تعلمها اللغة التركية منه وتعليمها لأبنائها إلا أنها لم تتوقع أن تعود لاستخدامها كلغة أم، بكل حرية ودونما قيود عليها.

حنين القرية - عنب بلدي

ثريا سيدة في أواخر الستينيات، من تركمان سوريا، أجبرتها الحرب والملاحقات الأمنية من قبل عناصر الأسد لعائلتها أن تخرج من سوريا، كملايين السوريين الآخرين، إلا أنه وفي حين ينزح السوريون من وطنهم، فقد نزحت ثريا إلى وطنها مجدداً.

فراراً بالحريّة الدينية

تقول ثريا بلغة عربية سليمة "في العشرين من عمره كان والدي عندما خرج من تركيا، وهو من المسلمين المتزمنين دينياً عندما استلم مصطفى كمال أتاتورك الحكم، ولم يكن بوسعه تقبل القوانين التي فرضها آنذاك من خلع الحجاب ومنع الأذان وتشديد على ممارسة كافة الشعائر الدينية، وهو ما دفع والدي للفرار بدينه إلى مدينة حلب".

اشترى والد ثريا أرضاً في حلب، وبنى عليها فندقاً أداره وأقام فيه، "كان الفندق الذي أسسه والدي لاستقبال الحجاج الأتراك أثناء رحلاتهم للأراضي المقدسة، في تلك الفترة تزوج أمي وهي سورية تركمانية أيضاً، وأنجبت هناك خمسة ذكور وخمس إناث، عشنا في شقة مرفقة بالفندق واستمر والدي بالعمل فيه حتى توفي".

جذور قوية رغم القوانين

علم والد ثريا أبناءه جميعهم اللغة التركية، إضافة للغة العربية، وحرص على تقوية انتمائهم بجذورهم الأصلية عن طريق تزويجهم من تركمان، تتابع ثريا "تزوجت شاباً من عائلة أمي التركمانية، وأقمت معه في المهاجرين،

أنجبت منه صبيين وبنيتين وبدأت بمتابعة مسيرة والدي في تعليمهم التركية، لكن الأمر لم يكن بالسهولة ذاتها إذ كان من الممنوع علينا التحدث علناً بلغتنا، أو حيازة مطبوعات باللغة التركية، كان علينا أن ندمج تماماً بالعرب وهو ما حاولت التحايل عليه لئلا يؤثر على انتماء أبنائي لبلدنا الأصلي".

استمرت حياة عائلة ثريا على الوتيرة ذاتها، كانت تتواصل مع أقارب لها في تركيا لكنها لم تزرها أبداً "لا أدري لم لم أزر تركيا سابقاً، لكننا أسسنا في سوريا حياة وعائلة ولزوجي عمل مستقر فلم السفر؟ كان هذا قبل الثورة، لأن كل شيء بعدها اختلف".

ناشطون في ثورة الحرية

مع بداية الثورة لم يكن أبناء ثريا استثناءً عن المظاهرات السلمية ونشطوا شاركوا في المظاهرات السلمية ونشطوا ضد نظام الأسد، رغم خوف أمهم وتحذيرها لهم "كنت أحذرهم على الدوام فنحن لسنا سواء مع بقية السوريين وفتحنا ليست بيضاء عند النظام الذي طالما اعتبرنا طابوراً خامساً، لذا لن يتوانى عن التنكيل بأي تركماني يشارك بالثورة، لكنهم بالطبع لم يستجيبوا لرجاءاتي واستمروا في نشاطاتهم الثورية، وازداد إيمانهم بالثورة مع استشهاد صديق لهما برصاص النظام".

كان نشاط ابن ثريا البكر مرتبطاً بعمله كصيدلاني في تأمين الأدوية والمشاركة بإسعاف الجرحى "كان حريصاً على إخفاء هويته، لكن يبدو أن أحد أصدقائه ممن اعتقلوا قبله وشى به تحت الضرب".

الحذر لا يمنع القدر

عام 2012، وتحديداً في شهر شباط استيقظت ثريا على أصوات مدهامة لنزلها، وتقول "كانت من أسوأ اللحظات في حياتي عندما وجدت عناصر الأمن في بيتي فجأة، كانوا يبحثون عن ابني البكر لأنه يدعم الإرهابيين حسب قولهم، لم يجده في المنزل فاستعاضوا عنه باعتقال أخيه الأصغر، هكذا أخذوه من أمامي دون أن أتمكن من فعل شيء، لم تشفع دموعي ورجاءاتي لقائد فرقة المدهامة في إنقاذ ابني، لو كنت أعلم أنه مطلوب لاتخذت إجراءات تحول دون اعتقاله، لكن الحذر لا يمنع القدر".

في اليوم التالي اعتقل الأمن ابن ثريا البكر أيضاً، وهنا انهارت قوى زوجها السبعيني "خلال أربع وعشرين ساعة اعتقل النظام ابني، لم يستطع زوجي تحمل هذا الخبر فأصيب بسكتة قلبية وتوفي بسببها خلال شهر".

خسارة بالجملة

وجدت ثريا نفسها فجأة أرملة، وأما المعتقلين تجهل مكانهم "حاولت كثيراً

لأخلص ابني من قبضة الأمن ودفعت الكثير من الرشاوى لكنني لم أستطع، كانت خسارتي لعائتي بالجملة ودعوت الله أن يخفف عني، بعد ثلاثة أشهر فرغ الباب لأجد ابني الأصغر أمامي، شعرت أن عودته عوض من الله على صبري".

يقول ابن ثريا إنه لم يكن مطلوباً للنظام لكنهم اعتقلوه للضغط على أخيه "عندما وصلنا للفرع سأل العنصر الضابط: شو نعمل فيه لهاد، فأجاب: الحشوه جوا، وهكذا بقيت (جوا) ثلاثة أشهر دون أن يحقق معي أحد أو يسألني أحد ما اسمي حتى، كان أسوأ سيناريو بالنسبة لي أن ينسوا وجودي وهو ما حدث فعلاً طفلة الأشهر الثلاثة، إلى أن أطلقوا سراحني فجأة، كما اعتقلوني فجأة".

إلى تركيا.. مجدداً

عندما خرج ابن ثريا من المعتقل، اتخذت قرارها بالسفر إلى تركيا للنجاة بمن بقي من عائلتها "لدي بنت عازبة وابن معتقل سابق، لست مستعدة لأن يتعرض لأبي مكروه، لذا حسمت أمري

وقررت السفر إلى موطني الأصلي، تواصلت مع أقربائي هناك وشجعوني على ذلك، وهكذا سلّمت منزلي لصديق زوجي وتوجّهت شمالاً، إلى تركيا".

لم تكن لحظات لقاء ثريا بأقربائها بسيطة كما تقول، "مشاعري عند دخولي تركيا كانت معقدة جداً، خرج منها أبي فراراً بحريته، وها أنا أخرج من سوريا وأعود لأرض أبي فراراً بحريتي وحرية أبنائي أيضاً، تمنيت على الدوام أن أعود إلى أرضي لكنني لم أتخيل أن تكون ظروف عودتي لها سيئة بهذا الشكل، الحمد لله على كل حال".

في تركيا استلمت ثريا أرضاً زراعية تعود ملكيتها لوالدها، وكان في انتظارها شقة مجهزة بأثاث كامل من قبل أقربائها، وهو ما خفف من وطأة شعورها الثقيل "صحيح أنني أنتمي لهذا البلد لكنني عشت كل حياتي ما بين حلب ودمشق، وكذلك أبنائي، أن تتأقلم مع حياة جديدة وأنت في أواخر الستينيات ليس بالأمر الهين، علاوة على أنني لا أعلم شيئاً عن ابني البكر منذ أربعة سنوات، وهو ما ينغص علي أي محاولة للسعادة هنا".

التركمان السوريون في سطور

- دخل التركمان إلى سوريا خلال عدة موجات من الهجرة، بدءاً من جنود في جيوش السلاجقة والمماليك عاشوا في بلاد الشام، مروراً بتوطين الأتراك في مناطق العرب من قبل العثمانيين لإحداث توازن سكاني في أماكن حكمهم، وانتهاءً بمن هربوا من حكم أتاتورك في عشرينيات القرن الماضي.
- رغم غياب الإحصائيات الدقيقة لأعداد التركمان في سوريا، إلى أن أعدادهم تقدر ما بين 750 ألف إلى مليون ونصف تركماني، يتركز معظمهم في المناطق الشمالية مثل حلب، اللاذقية، حمص وحماة، بالإضافة إلى دمشق.
- حُرّم التركمان السوريون في عهد حزب البعث من كافة الحقوق القومية والثقافية، إذ لا توجد مدارس لتعليم الأطفال باللغة التركية، كما منعت القراءة والكتابة بها واعتبر امتلاك المطبوعات بهذه اللغة جريمة وخيانة، بالإضافة لامتناع السينما عن عرض أفلام تركية.
- لا يوجد للتركمان أي حق بتمثيل جالياتهم ضمن اتحادات أو جمعيات ثقافية.

هل جربتم بروسند الحصار يوماً؟

مطبخ الحرب..

حرب على لقمة العيش في العاصمة

تميّز المطبخ السوري العديد من المأكولات التراثية، والمقليات والسلطات والمشاوي والكبة والعصائر والحلويات الشرقية المتنوعة، ويندر أن يخلو بيت من غرفة مؤونة، أو "سقيفة" على أقل تقدير. تحضر العائلة البرغل والعدس والحمص، وتجفف التين والزبيب والجوز والملوخية والبادنجان والبامية وغيرها، وكذلك تعد الكثير من أنواع العريش، مع الزيت والسمن والمواد الأولية في تلك الغرفة، من موسم لآخر، ليتوقف كل ذلك في ظل الحرب والحصار، إذ بات الاعتماد على القوت اليومي فقط إن أمكن الحصول عليه أساساً.

بيلسان عمر - دمشق

التين، وأغسلها وأقطعها نصفين، وأقوم بقليلها بقليل من الزيت".
التين يستخدم أيضاً كوجبة أخرى، فنسلقه أم سليمان بالماء حتى ينضج، ثم تغلي ثمار الإكي دنيا أو أي نوع آخر، "من باب تنويع المواد"، ثم ترفع الثمار المسلوقة وتقلبها على النار مع قليل من الملح مع أي من بذار الزرع باعتبارها بهارات، وتضع كمية قليلة من المادة مع قدر كبير من الماء، معتبرة أنها "شوربة خضار".

حلويات الحرب

وتتابع السيدة، "كنت أحاول كل فترة أن أحضّر لأبنائي طبقاً من الحلويات، فبتنا نتبادل ما يخطر ببالنا أنا وجاراتي، فمثلاً أعدنا من المعكرونة كنانة (على كيف كيفكم)، نقوم بنقع عيدان المعكرونة في الماء لمدة لا تقل عن ساعتين، ثم نغسلها جيداً، ونتركها لتجف، وندها على صينية كبيرة، ثم نضع قليلاً من السمن على الغاز، ونضيف المعكرونة والسكر، ونقلبها عدة مرات حتى تنضج".
تعلّمت أم سليمان من صديقتها المحاصرة في دوما، أن تعد "الطشطبانات"، وهي عبارة عن تيفور بطحين الشعير، وكذلك معمول الحصار المشو بالراحة، أو مربى اليقطين، أو الفارغ من الحشو. كما تعلّمت طريقة السمسمية، بوضع القليل من السمن والمسمم أو أي من بذار الزرع، على النار، يضاف إليها مادة محلاة (روح السكر، عثيدة، عسل محروق وجدناه بين ركاب أحد البيوت المحروقة).

شّم ولا تذوق وسجّل "لايك"
يتناقل الناس في دمشق وأريافها فكاهة أن النزول إلى السوق باتت لتسجيل "لايك" فقط، والعودة سريعاً. ليس الأمر فكاهياً، بقدر ما هو محاكاة للواقع الذي يعاني منه المواطن السوري (وهنا نتحدث عن المواطن في المناطق الخاضعة للنظام السوري، حيث لا مسلحين يحاربونه على لقمة عيشه كما يدعي النظام).
تقول السيدة أم أحمد، القاطنة في البرامكة وسط العاصمة، "أشترتي الخضراوات والفواكه من سوق الهال، المتعارف أن أسعاره أقل من أسعار المحال التجارية، رغم عناء الطريق إلى هناك، ومع ذلك فإننا نأخذ ما نحتاجه من المواد الغذائية بتنا نراها فقط شم ولا تذوق".
وباتت اللحوم ضيفاً ثقيلاً يدخل البيوت مرة واحدة في الشهر، وكذلك الفواكه، إذ أصبحت العائلات تقتصر على نوع واحد فقط، ونختصر الوجبات اليومية قدر الإمكان، ونقل كمية السكر في الشاي والقهوة إلى حد بعيد، تقول أم أحمد "نقنع أنفسنا أنه أنفع للصحة، فهمنا اليومي أن نحسب بالليرة ما علينا دفعه ثمن طعام، وما سيتبقى مصروفاً لنا لآخر الشهر".

خبز "فكاهي"

تداول المواطنون في دمشق مقارنة بين الأطفال الذين يقفون طوابير على أفران الخبز، ليشترتوا بضع أرغفة يقاتنون منها، أو يبيعونها كمصدر رزق يعتاشون منه، مع تجربة في اليابان، حيث قام أحد الأقران ببيع خبز للأطفال عليه

"سمايلات" لتشجيعهم على تناوله. وينتقد المواطنون الإعلام معتبرين أن الذي ينقل هذه الصورة في اليابان، أقوى من صوت الطفل الذي يبكي وهو يصرخ "بالجنة أكيد في خبز".

هدر غذائي يكفي لـ "تعيش"

في تقرير صادر عن اللجنة العالمية للاقتصاد والمناخ، فإن خفض حجم الأغذية التي يتخلص منها المستهلكون هي بين 20 و50% من استهلاكهم، وهو ما قد يوفر ما بين 120 مليار دولار و300 مليار بحلول العام 2030. كما نشرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، التابعة للأمم المتحدة، في 29 كانون الأول 2015، تقريراً عن "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم"، بيّنت فيه أن "نصف الشعب السوري جوعى".
وتحدث التقرير عن أن هناك 13.6 ملايين جائع يتوزعون بين 10 ملايين جائع داخل سوريا، وحوالي 3.5 مليون جائع سوري في دول اللجوء، والعدد مرشح للزيادة الملحوظة".
وبحسب مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة، ستيفن أوبريان، فإن عدد السوريين الذين هم بحاجة لمساعدة ازداد بنحو 1.2 مليون شخص خلال الأشهر العشرة الماضية.

تبقى لقمة العيش سلاً قوياً فعلاً بيد النظام السوري يحارب به شعبه، إن بالحصار وحرمانهم من أدنى مقومات الحياة، أو بغلاء الأسعار في المناطق الخاضعة لسيطرته، وعدم تمكن المواطن من شراء الكثير من المواد حتى الأساسية.

رجل يطبخ باستخدام الحطب في حلب
22 كانون الثاني (يناير)



سليمان. افتقدت وجبات السيدة إلى المأكولات الدسمة، واللحوم، وعندما أراد أبناءها يوماً "كبة"، قامت بتحضيرها وحشوها بقطع من بطاطا مبروشة ومقلية بالزيت، وكانت غالبية أقراص الكبة فارغة حتى من هذه الحشوة المزعومة. بينما بات اليقطين غذاء رئيسياً، "أصبحنا نعد يقطين بلبن، ويقطين مقلي، ومربى اليقطين، ومفركة بيقطين، ومطحّن بيقطين، ويقطين بمرق رب البندورة، وبرغل بيقطين، ورز بيقطين، وغيرها الكثير".
أما أفرج الوجبات فتطلق عليه السيدة "بروسند الحصار"، وهي وصفة "غريبة" تقوم على تقطيع اليقطين، وتغطيتها بالقليل من الطحين، ثم قليها.

وعند سؤالنا السيدة أم سليمان عن الأخبار الروية حول "الموت جوعاً"، وأكل لحوم الحيوانات، أجابت "عندما اشتد الحصار ولم يبق مواد أولية في متناول الأيادي، لجأنا أكثر إلى النباتات البرية، وأوراق الشجر مرة أخرى، فبت استخدم ورق نبات الخميسة (المديدة) الذي كنا نزرعها للزينة، وأعد بها ما يشبه الملوخية سابقاً، وأجمع ثمار

تشوه خلقي
يشفى عفويًا

القدم الفدجاء



ذكرنا سابقًا أن هناك العديد من التشوهات الولادية التي قد تصيب القدم، وتحدثنا عن أشيع تلك التشوهات وهو القدم القفداء الروحاء، والآن نتحدث عن حالة قليلة المشاهدة إلا أنها تعاكس القدم القفداء الروحاء تمامًا؛ وهي القدم الفدجاء.

ما الذي تعرفه عن دواء
نيستاتين؟

نيستاتين، ميكوستاتين، ميد ستان، كيناسين، سيناتين، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضرات النيستاتين؛ والذي هو عبارة عن مضاد للفطريات والخمائر، تم اكتشافه عام 1950. ينتمي نيستاتين لمجموعة البوليين والتي ترتبط بالإرغستيرول، المكون الرئيس للغشاء السيتوبلازمي للخلية الفطرية، مما يؤدي إلى تغيير نفوذية جدار الخلية وإحداث ثقوب في هذا الغشاء، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب محتويات الخلية إلى خارجها وبالتالي موت الخلية.

يمتص هذا الدواء بشكل جيد عن طريق الجلد السليم والأغشية المخاطية، بينما لا يتم امتصاصه عن طريق الأمعاء عند إعطائه فمويًا. وتظهر فطور المبيضات البيض استجابة جيدة عند العلاج بالنيستاتين، لذلك فهو يستخدم في داء المبيضات الفموي البلعومي، داء المبيضات المعدني المعوي، التهاب الفرج والمهبل بالمبيضات، داء المبيضات الجلدي، داء المبيضات المخاطي الجلدي.

معلومات صيدلانية

يتواجد الدواء على شكل أقراص فموية، سائل فموي (شراب ونقوطة)، كريم ومرهم للاستخدام الخارجي، أقراص مهبلية، مسحوق.

يُعطى في داء المبيضات الفموي البلعومي بشكل معلق فموي موضعي أربع مرات باليوم (بمقدار 100000 للخدج، و 200000 وحدة للرضع، و 400000 وحدة للأطفال والبالغين)، مع التنبيه للاحتفاظ بالجرعة داخل الفم لأطول فترة ممكنة قبل البلع، ويجب مواصلة العلاج لمدة 48 ساعة على الأقل بعد اختفاء الأعراض حول الفم.

ويعطى في داء المبيضات المعدني المعوي بشكل أقراص فمويًا 3 مرات يوميًا (500000-100000 وحدة)، ويجب مواصلة العلاج لمدة 48 ساعة على الأقل بعد التحسن السريري.

كما يُطبق موضعيًا مرتين إلى ثلاث مرات باليوم على شكل مستحضر جلدي (مرهم أو كريم أو مسحوق للاستخدام الخارجي) في داء المبيضات الجلدي والتهابات الجلدية والمخاطية، ويجب أن يستمر التطبيق حتى الشفاء التام.

وفي التهاب الفرج والمهبل بالمبيضات يستخدم قرص مهبل واحد (100000 وحدة) يوميًا لمدة اسبوعين.

ملاحظات

يمكن أن يؤخذ فمويًا مع أو بدون الطعام.

يمكن استخدامه بأمان أثناء الحمل بالطريق المهبل، بينما يجب عدم استخدامه بالطريق الفموي/الموضعي/الجلدي.

تأثيراته الجانبية قليلة؛ ففي الاستخدام الفموي؛ إسهال، ضيق معوي معدني، غيان وإقياء.

وفي الاستخدام الموضعي: تهيج. وفي الاستخدام المهبل قد يسبب تخرب مانعات الحمل؛ فيجب استخدام مانعات إضافية.



د. كريم مأمون

ما أسباب حدوث هذا التشوه؟

هناك عدة أسباب قد تؤدي إلى حدوث هذا التشوه؛ أشيعها سوء وضعية الجنين والقدمين داخل الرحم، وقد يحدث نتيجة عدم توازن عضلي أثناء تطور الجنين في الرحم بسبب شلل أو ضعف في العضلات العاطفة لأخص القدم، كما قد يحدث هذا التشوه مترافقًا بالقليلة السحائية في الظهر نتيجة حدوث اضطراب في عضلات القدم.

كيف يتم شخيصه؟

يلاحظ الأهل منذ الولادة وجود ميلان في القدم نحو الساق على شكل عطف ظهري شديد للقدم ووجود تسطح في وجهها الأمامي، ويكون مقدم القدم بوضعية تبيد.

ويلاحظ أنه عند إجراء عطف ظهري أقصى للقدم بضغطها للأعلى فإنه يمكن ملامسة الوجه الأمامي الوحشي (الخارجي) للساق بظهر القدم.

ما هي طرق المعالجة؟

تشفى معظم الحالات البسيطة عفويًا وبدون معالجة في الأشهر الأولى من العمر، خاصة عندما يكون السبب هو سوء توازن الجنين في الرحم، ويفيد إجراء تمارين العلاج الفيزيائي من قبل الأهل بإجراء عطف أخصمي للقدم وانقلاب داخلي.

إذا لم يحدث التصحيح العفوي خلال بضعة أسابيع، أو عند وجود عدم توازن عضلي بسبب حالات شللية، فيمكن أن يفيد وضع الجبائر بوضعية عطف أخصمي وانقلاب داخلي. وفي بعض الحالات النادرة يحتاج إصلاح التشوه إلى إجراء الجراحة؛

ما المقصود بالقدم الفدجاء؟

هي نوع من التشوهات الخلقية في قدم الوليد، تبدو فيها القدم مسطحة مرنة مع ميلانها نحو الخارج والأعلى (عطف ظهري شديد للكاحل)، وهي حالة نادرة الحدوث، وغالبًا ما تصيب الوليد في الحمل الأول، مع زيادة بسيطة عند الإناث مما هو عند الذكور.

مرض عصبي وعضلي وتترك دون علاج فقد يحدث فيها تشوه في مقدم القدم والأصابع، كما يحدث تنققن (سماكة) في جلد العقب وقد تحدث تخرر أيضًا. وإذا شفي هذا التشوه عفويًا فإنه لا تؤثر على المشي مستقبلاً وسوف يعود الطفل إلى الوضع الطبيعي، إما إذا كانت السبب مرض عصبي أو عضلي فيحتاج الطفل إلى حذاء طبي خاص للمساعدة على المشي.

ويقوم طبيب جراحة العظام بتحديد نوع العملية الجراحية اللازمة وفقاً لحالة كل طفل وبجسب العمر وشدة التشوه، كتقصير أوتار العضلات الباسطة للقدم وتطويل أوتار العاطفة.

ماذا لو لم يعالج هذا التشوه؟

كما ذكرنا فإن معظم الحالات البسيطة غير الناجمة عن إصابات عصبية تشفى لوحدها، أما الحالات التي يكون سببها

سبع فوائد صحية لنبته البامية



البامية تساهم في حمل صحي

تحتوي البامية على فيتامينات A و B1 و B2 و B3 بالإضافة إلى الزنك والكالسيوم، يجعل منها طبقاً مثاليًا للاستهلاك في فترة الحمل، إلى جانب احتوائها على حمض "الفوليك" الضروري للحامل، لما له دور في نمو الخلايا وتضاعفها بشكل سريع.

استخدمها لعلاج الحمى

هناك طريقتان لعلاج الحمى بالاعتماد على البامية، الأولى تتمثل بإعداد شاي من بذورها الجافة ومن ثم شربها، والثانية تتمثل بغلي مسحوق بذور البامية، والأخيرة ملائمة للأطفال ويجب شرب ملعقة إلى ثلاث ملاعق كبيرة، حسب شدة الحمى، كما يصف الأطباء.

وتعد البامية الخضراء من الخضروات المزروعة في الشرق الأوسط وسوريا تحديداً، وتنتشر زراعتها في محافظات دير الزور والحسكة وحلب، وتعتبر طبقاً مفضلاً لدى طيف واسع من السوريين.

فيما يخص مرضى السكري

ينصح بتناول البامية نيئة أو مطهية لمن يعاني ارتفاعاً بمعدلات السكر في الدم، وكان باحثون أمريكيون أجروا تجارب على فئران شربت ماءً نقعت البامية به، لتتخفض مستويات السكر بشكل ملحوظ.

تعزيز الجهاز المناعي

يعمل الفيتامين C الذي يوجد في البامية بشكل كبير على تحفيز الجهاز المناعي، بتشجيع صنع الكريات البيضاء في الجسم، كما أن البامية تعد مضادة للجعايد كونها تحتوي مضادات أكسدة، تحارب زيادة الجذور المسؤولة عن شيخوخة الأنسجة.

تحمي من أمراض الكلى

إن الاستهلاك المنتظم للبامية يساعد على الحماية من أمراض الكلى، بحسب دراسة نشرتها مجلة "Jilin" الطبية، أشارت إلى أن تناول البامية بشكل يومي تقلل فرص الإصابة بأمراض مرتبطة بالكلى، ولا سيما المصابين بمرض السكري.

لنبته البامية خصائص غذائية متوازنة، وتحتوي ثمرتها على كميات مركزة من الفيتامينات والمعادن والألياف الغذائية، ونسبة ضئيلة جداً من الدهون، ونقدم في هذا التقرير سبع فوائد صحية، بحسب دراسات غربية أجريت عليها، أبرزها ما جاء في مجلة "thorax" الأمريكية.

البامية تحارب الربو

صحنٌ واحدٌ من البامية النيئة يحتوي على 21 ميلغرام من فيتامين C، وهذا الفيتامين يعد فعالاً في محاربة أعراض الربو، خصوصاً عند الأطفال، ما يجعلها من الخضروات المعتمدة عليها في محاربة هذا المرض.

تنظم الكوليسترول في الدم

البامية سهلة الهضم وممتازة للعبور المعوي، وتساعد أيضاً على تنظيم الكوليسترول في الدم، لاحتوائها على الألياف بشكل كبير، ولخلوها بالأصل من الكوليسترول وتضم نسبة ضئيلة من الدهون.

كتاب

الأسباب الثلاثة
للتعاسة في العمل

قصة للرؤساء والمرؤوسين

كتاب قصصي يستكشف فيه الكاتب الأسباب الثلاثة للتعاسة في العمل، إذ بدأت نظرية لينسيوني عن الرضا الوظيفي تنهار شيئاً فشيئاً، بعد دخوله سوق العمل وتنقله من وظيفة إلى أخرى.

كان الكاتب يعتقد أن سبيل التخلص من التعاسة في العمل هو الحصول على وظيفة مناسبة، فالوظيفة السيئة تتضمن القيام بأعمال متعبة ومملة مقابل أجر زهيد وفي بيئة عمل سيئة، لكن حتى بعد حصوله على وظيفة ممتعة راتبها جيد، ما زال يشعر بالتعاسة وهذا ما جعله يتساءل عما إذا كان يحب عمله في الأصل كمتسافر. وزاد من ذلك رؤيته لأناس يعملون في وظائف أقل جاذبية في الظاهر ولكن يبدو أنهم يشعرون بالرضا في وظائفهم، مثل البستاني والنادلات وعمال خدمة الغرف في الفنادق.

يقترح لينسيوني علاجاً لتلك الأسباب يراه فعالاً، ويقول "العلاج الذي أقترحه هنا سيبدو للوهلة الأولى واضحاً وبسيطاً إلى درجة التفاهة، ولكن عدد الناس الذين لا تنتهي معاناتهم في مهن تصيبه بالتعاسة كنتيجة لذلك، استنتج أنه ربما تكون البساطة والوضوح هما ما نحتاج إليه في الوقت الحالي".

يقع الكتاب في قرابة 280 صفحة، تتطور فيها القصة من اكتشاف أسباب عدم الرضا الوظيفي إلى اختبارها بدراسة حالات متعددة يشكل من خلالها نظريته الجديدة.

الكتاب موجه للموظفين والمدراء على حد سواء، إذ لا يقتصر الأمر عند التعاسة البشرية التي تسببها هذه الظاهرة، فإن التأثير على المؤسسات ضخم وله تأثير مباشر على الإنتاجية ومعدل دوران العمالة والمعنويات في المؤسسة.

حصل الكتاب على تقييم 3.1 في موقع مراجعات الكتب، GoodRead، وهذا رابط الكتاب لإضافة تقييمك بعد قرائتك له:

<http://www.goodreads.com/book/show/20826603>

باتريك لينسيوني هو مؤسس ورئيس شركة "The Table"، وهي شركة استشارات إدارية متخصصة في تطوير الفرق التنفيذية ونجاح المؤسسات.

الأسباب الثلاثة
للتعاسة في العمل

قصة للرؤساء والمرؤوسين



باتريك لينسيوني

مؤلف الكتاب الأخر ميمياً، في ثلاثة أجزاء: "جريدة نيويورك تايمز"، "العالم الجديد"، "العالم الجديد".

NETFLIX

تكلمنا في العدد السابق عن برنامج Kodi لمشاهدة المسلسلات والأفلام والبث المباشر للقنوات الفضائية، إن لم يعجبك، أو إن وجدت طريقة تفعيله مع إضافاته صعبة ومقعدة، فإليك موقع Netflix مزود خدمة البث الحي للفيديو حسب الطلب، والمتاحة للمشاهدين في كل أنحاء العالم.

"نيتفليكس"
لا أفلام مقرصنة بعد اليوم

تصميم عبيد - عنب بلدي

تأسست شركة Netflix في عام 1997 ويقع مقرها الرئيسي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، في وقت انتشرت فيه أقراص الفيديو الليزرية. عملت الشركة بتأجير الأفلام حتى نهاية 2007، وأدرجت حينها أن مستقبل مشاهدة الأفلام هو البث عبر الإنترنت وأن استعمال الأقراص الليزرية سينخفض مع الزمن، فأطلقت خدمة Online Streaming في بداية العام 2008.

ما هي Netflix؟

هي خدمة مشاهدة محتوى مرئي على الإنترنت، سواء كان أفلاماً أو مسلسلات تلفزيونية، وذلك دون إعلانات تجارية تتخلل العرض الذي تشاهده، وتوفر محتوى متنوع يشمل كل التصنيفات والفئات العمرية، كما تتوفر باللغة العربية، حتى أنها توفر الترجمة العربية للعرض.

يمكنك تشبيه الخدمة بتلفزيون تستطيع مشاهدة ما تريد عليه وقت وأين ما تشاء، لأنه ببث المحتوى عبر الإنترنت حسب الطلب، أي يمكنك أن تختار الفيلم

أو المسلسل الذي تود مشاهدته فيعرضه بجودة فائقة دون إعلانات تجارية.

تعمل الخدمة على كل الأجهزة الذكية المعروفة حالياً، من أجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة اللابتوب والهواتف إلى أجهزة الألعاب Xbox و PlayStation.

كيف تعمل الخدمة؟

بعد الاشتراك بالخدمة ستحصل شهر مجاني من الاستخدام، وتعمل الخدمة من خلال تطبيق Netflix المتوفر لمختلف أنظمة التشغيل والأجهزة أو أي متصفح إنترنت. يمكنك البحث في الموقع وتصفح أحدث الأفلام، ليعرض عليك لمحة عن الفيلم ومدته وسنة الإنتاج، ويظهر التقييمات التي حصل عليها الفيلم، فإن أعجبك تستطيع إضافته لقائمة المشاهدة الخاصة بحسابك.

أبرز ما يميز Netflix عند مقارنتها بالقنوات الفضائية أنها تنشر حلقات المسلسلات كاملة لتوفر عنك انظار الحلقة التالية لمشاهدتها بالطريقة التقليدية من مسلسل الفضل، يمكنك

أيضاً إيقاف حلقة مؤقتاً ومتابعة مشاهدتها على جهاز آخر لاحقاً، أو تخطي بعض المشاهد إن شعرت بالملل، وتستطيع أيضاً مشاركة ما تشاهده على الشبكات الاجتماعية.

أسعار الباقات

تقدم Netflix شهراً مجاناً لجميع المستخدمين، وتقبل الخدمة الدفع عبر PayPal والبطاقات الائتمانية، وتوفر 3 باقات اشتراك شهرية مختلفة هي:

الأساسية: 8 دولارات شهرياً تتيح المشاهدة على شاشة واحدة وبدقة عالية SD وبحجم استهلاك 0.3 غيغابايت في الساعة.

القياسية: 10 دولارات شهرياً تتيح المشاهدة على شاشتين وبدقة عالية HD وبحجم استهلاك 0.7 غيغابايت في الساعة، حيث يمكنك عمل مستخدم آخر ضمن باقة حسابك.

المتأخرة: 12 دولار شهرياً تتيح المشاهدة على أربع شاشات وبدقة عالية HD بحجم استهلاك 3 غيغابايت في الساعة، وبدقة فائقة الجودة Ultra HD بحجم استهلاك 7 غيغابايت في الساعة، قد تكون هذه الباقة الأفضل لك ولعائلتك،

إذ يمكنك من عمل أربع حسابات ضمن اشتراكك لتربطها بأجهزة المنزل ومتابعة برامج مختلفة في آن معاً.

هل تحتاج إلى سرعة إنترنت عالية؟

كل باقة تقدمها الخدمة تحتاج إلى سرعة إنترنت معينة لتعمل بدون تقطيع، الجودة الفائقة Ultra HD تتطلب اتصال بسرعة 25 ميغابت في الثانية، أما الدقة العالية HD فتحتاج لسرعة 5 ميغابت في الثانية، والجودة العادية SD تتطلب 3 ميغابت في الثانية، ويوجد خيار في إعدادات الخدمة لضبط جودة المحتوى تلقائياً لتناسب مع سرعة الإنترنت، ويمكنك تحديد الجودة المفضلة لديك من خيارات حسابك حتى لا تضطر للانتظار أو مواجهة مشاكل، كالتقطع وبطء التحميل. كما يمكن للخدمة أن تعمل باتصال أبطأ مما ذكر لكن ذلك على حساب جودة الفيديو.

تعتبر Netflix خدمة بث للأفلام والعروض التلفزيونية عبر الإنترنت ولا يتم تنزيلها، لذلك يجب أن تكون متصلاً بالإنترنت طوال تجربة المشاهدة الفورية الخاصة بك.

"غوغل" تضيف ميزات جديدة لمواكبة "ريو 2016"

البطولة سباحان سوريان هما السباح رامي أنيس، وسيحمل الرقم "1" ضمن الفريق، وهو من مواليد 1991، ولعب لصالح المنتخب السوري خمس سنوات قبل الثورة السورية. كما تشاركه السباحة يسرى مارديني (17 عاماً) التي اضطرت مع شقيقتها الصغرى، للسباحة ثلاث ساعات لتصل إلى اليونان من تركيا، بعدما غرق مركبهما، صيف 2015.

عن إمكانية استكشاف مدينة ريو دي جانيرو وأبرز معالمها عبر خدمة خرائط "غوغل".

وكتبت الشركة أن "البحث عبر التطبيقات، في نظامي أندرويد وآي أو إس والويب، عن رياضيك ورياضاتك المفضلة، وكذلك عدد الميداليات، والجدول الزمني لمباريات بلدك، لم يكن أسهل مما هو الآن".

ويشارك ضمن فريق اللاجئيين في

ويمكن استكشاف الجدول الزمني لفعاليات البطولة وعدد الميداليات ومعلومات عن الرياضيين من خلال محرك البحث، إضافة إلى إمكانية الحصول على النتائج والجدول الزمني للعروض التلفزيونية في أكثر من 30 بلداً، وفق الشركة.

كما يستطيع المستخدمون مشاهدة تعليقات على الأحداث عبر موقع "يوتيوب"، في أكثر من 60 بلداً، فضلاً

أضافت شركة "غوغل" ميزات جديدة إلى منتجاتها، لتواكب دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، والتي من المفترض أن تنطلق في الخامس من آب الجاري. وذكّرت "غوغل" في مدونتها، الاثنين 1 آب، أن الميزات الجديدة تهدف إلى جعل الناس في جميع أنحاء العالم على إطلاع حول آخر مستجدات المنافسات خلال البطولة.

لماذا يشارك فريق من اللاجئيين في "ريو 2016"

"في العالم ما يقارب 60 مليون مواطن اضطروا لمغادرة منازلهم، 21 مليون منهم لا يعيشون في بلادهم، وتود اللجنة الأولمبية أن تهديهم الأمل"، هذا ما قاله رئيس اللجنة الأولمبية توماس باخ في مؤتمر صحفي قبل انطلاق دورة ألعاب ريو دي جانيرو الأربعة 3 آب. مضيفاً أنه من خلال دورة الألعاب الأولمبية لا يمكن للرياضيين اللاجئيين لفت الأنظار إلى جاهزيتهم والتدريبات التي قاموا بها فحسب، وإنما يلفتون انتباه العالم إلى مصير جميع اللاجئيين حول العالم.

وقال باخ في اليوم الأول من الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية، إن اللجنة الأولمبية أرادت أن تبث إشارة أمل لجميع اللاجئيين حول العالم. وأن "هؤلاء الرياضيين الرائعين سيظهرون للعالم إنه رغم المأساة التي واجهتهم والتي لا يمكن تصورها، باستطاعتهم المساهمة في المجتمع من خلال مواهبهم، والأهم من كل ذلك، من خلال قوتهم وروحهم الإنسانية".

وقد تم اختيار فريق اللاجئيين بناءً على تقييم قدراتهم الرياضية، من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، ضمن برنامج أشرفت عليه البطلة الأولمبية الكينية تيغلا لاروب، لكونها أول عداءة إفريقية توجت بماراثون نيويورك، وقد صرحت اللجنة الأولمبية أن إمكانياتهم جيدة ولكنها ليست بالمستوى المطلوب، كما اشترطت تسجيل جميع أعضاء الفريق كلاجئين لدى الأمم المتحدة.

وقد التقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بفريق اللاجئيين المشارك في، فور وصوله للبرازيل لحضور حفل افتتاح الدورة.

وقال بان كي مون، ليلة حفل الافتتاح، إن الرياضيين العشرة الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة تحت راية اللجنة الأولمبية "أكثر حظاً من كثيرين مشردين" في أنحاء العالم، كما طالبهم بإظهار قوتهم لتحفيز الناس على تقديم المساعدة لمن يحتاجها.

وأكد أن ثقته كبيرة بهذه الفكرة، التي تعد الأولى في التاريخ، معتبراً أنها ستعطي شعوراً بالأمل لكثير من الناس، إذ يملك هؤلاء الرياضيين قصصاً حزينة للغاية، ولكنها في نفس الوقت يمكنهم أن يكونوا مصدر أمل للكثيرين.

وفريق اللاجئيين مكون من عشرة رياضيين، بلعبون تحت اسم الفريق الأولمبي، وينحدرون من أصول مختلفة، اثنان منهما من سوريا (يسرى مارديني ورامي أنيس)، وخمسة من جنوب السودان ورياضيين من الكونغو وإثيوبيا، وستينافسون في رياضات السباحة والجمباز وألعاب القوى.

قرعة المرحلة التمهيدية المؤهلة لدوري أبطال أوروبا

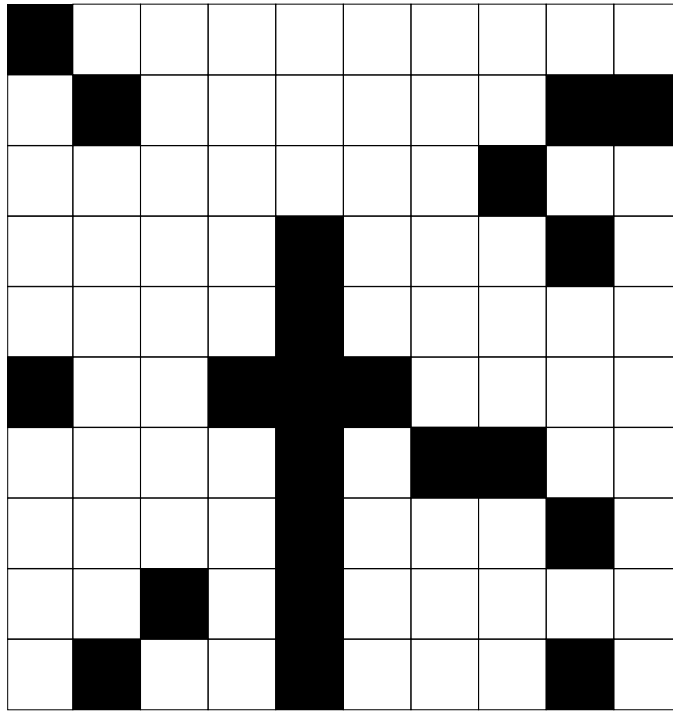
أسفرت قرعة المرحلة التمهيدية الحاسمة المؤهلة لدوري المجموعات من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الموسم المقبل 2017، عن مواجهات مثيرة، أبرزها لقاء روما الإيطالي ضد بورتو البرتغالي، ومانشستر سيتي الإنجليزي وستيوا بوخارست الروماني.

وستتنافس الأندية العشرين المتأهلة لهذا الدور على عشرة مقاعد بدور المجموعات، لتنضم إلى 22 فريقاً متأهلاً بشكل مباشر في وقت سابق، على أن تجري القرعة الخاصة بدوري المجموعات في 25 آب الجاري في موناكو. وستقام مباريات الذهاب خلال يومي 16 و 17 من الشهر الجاري، على أن تقام مباريات العودة يومي 23 و 24 من نفس الشهر.

وستكون المواجهات على الشكل التالي:

- بورتو (البرتغال) ضد روما (إيطاليا)
- ستيتوا بوخارست (رومانيا) ضد مانشستر سيتي (إنجلترا)
- أياكس أمستردام (هولندا) ضد روستوف (روسيا)
- فياريال (إسبانيا) ضد موناكو (فرنسا)
- كوبنهاغن (الدنمارك) ضد أبويل نيقوسيا (قبرص)
- دينامو زغرب (كرواتيا) ضد سالزبورج (النمسا)
- لودوجوريتس (بلغاريا) ضد فيكتوريا بلزن (التشيك)
- سيلتك جلاسجو (اسكتلندا) ضد هبوعيل بئر السبع (الكيان الصهيوني)
- يانغ بويز (سويسرا) ضد بروسيya مونشنجلادباخ (ألمانيا)
- دوندالك (أيرلندا) ضد ليغيا وارسو (بولندا)

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

3	6		5			1			
		8	3		1				2
		9		7					4
	3			1	7			4	
		6				7			
	7		2	6				9	
6				8		4			
4			1		5	8			
		7			6		1	3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

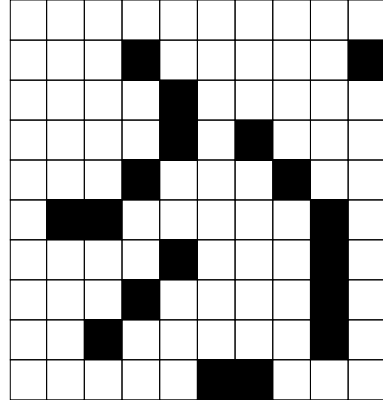
1. الاسم الحقيقي لأبو محمد الجولاني أمير جبهة النصرة من القارات
2. توكّل أوراقتها طازجة أو في السلطات - تخيلاتنا
3. اضع طفلاً (معكوسة) - اسم علم معناه ليونة العيش
4. الاسم الثاني لمغني وشاعر أمريكي كان من الطبقة العاملة والمضطهدة في الخمسينات (معكوسة)
5. يضرب به المثل في الصبر - لا بالإنكليزية للنفي - عكس أيسر
6. الذاكرة العشوائية في الكمبيوتر - تبدو ملاحي (معكوسة)
7. يزاول - ثلثا جرة
8. كبر - سحب

عمودي

1. مخيم للاجئين الفلسطينيين جنوب غرب دمشق
2. للسؤال عن المكان
3. سطل - غطاء وحجاب كثيف
4. استخدمها الناس للتشويش على طيران النظام في حلب - اسم بلدة قبيلة عاد جزيرة سورية - لي ويستخدمه الآخرون (معكوسة)
5. فزع (معكوسة)
6. قيود (معكوسة) - اخلط
7. سباح سوري سيشارك الألعاب الأولمبية القادمة
8. وحدة لقياس الأطوال تستعمل لقياس الأطوال القصيرة جداً
9. للتشبيه - حلف شمال الأطلسي

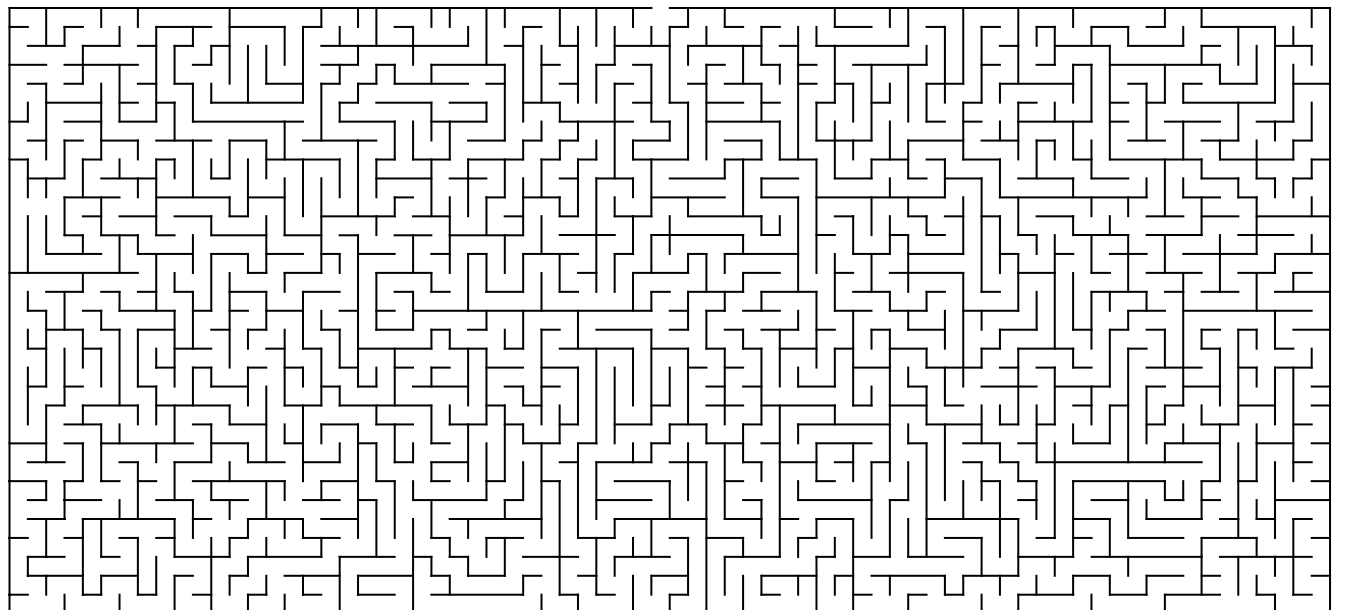
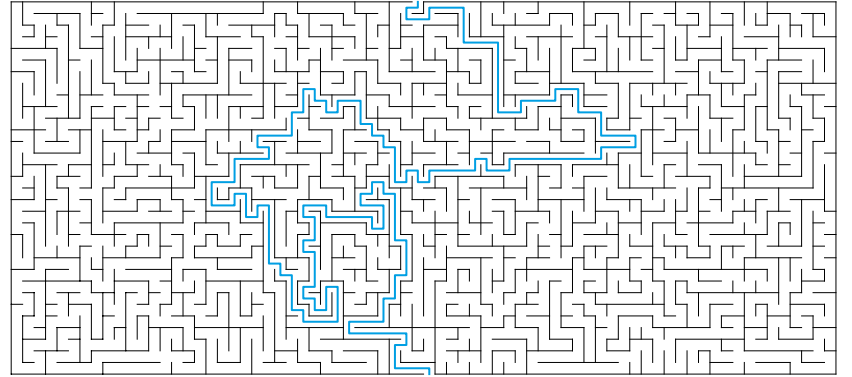
حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

2	4	9	8	3	1	7	6	5	
5	6	1	4	7	9	8	3	2	
8	7	3	5	6	2	4	9	1	
7	2	5	3	4	6	1	8	9	
1	8	6	2	9	5	3	4	7	
3	9	4	1	8	7	5	2	6	
9	3	2	7	1	8	6	5	4	
4	5	7	6	2	3	9	1	8	
6	1	8	9	5	4	2	7	3	

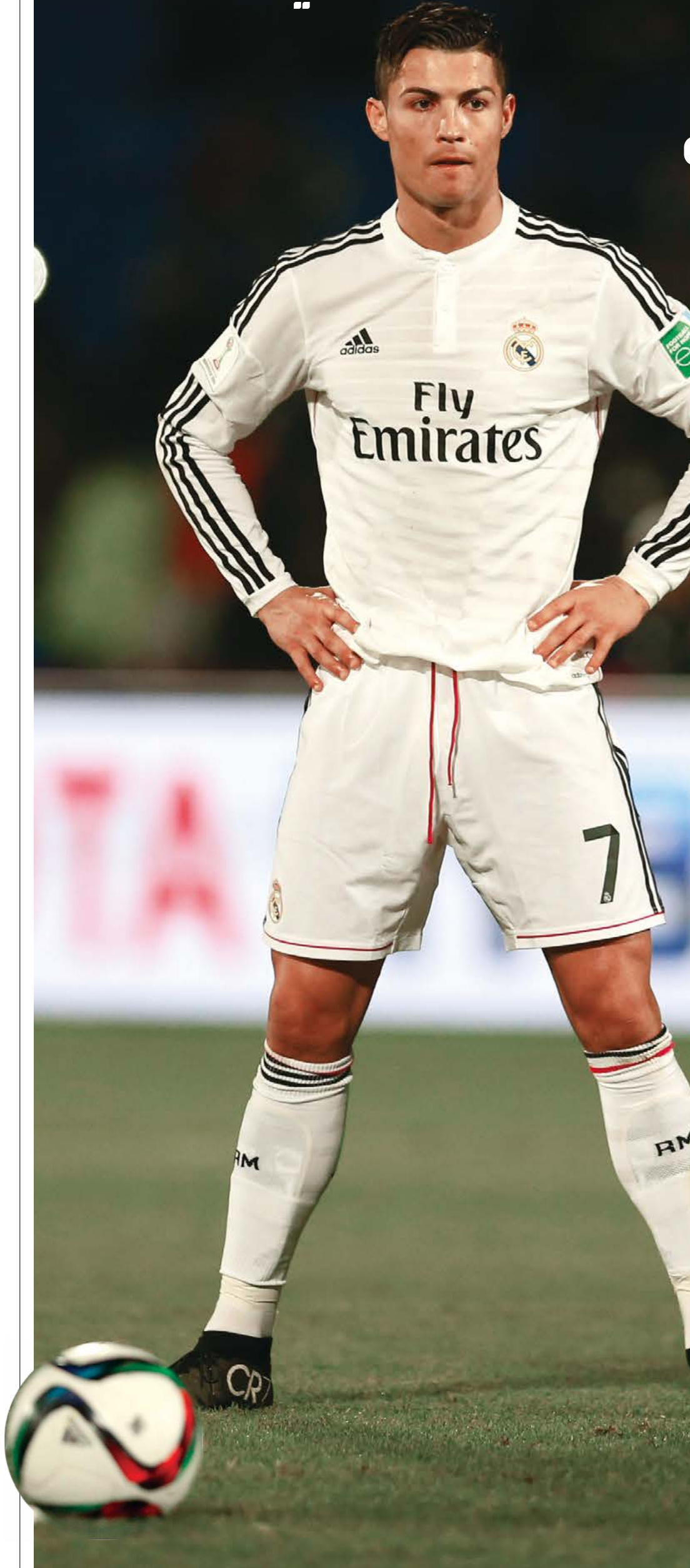


للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كيف يتم اختيار "الأفضل"؟ رونالدو الأوفر حظًا لأفضل لاعب في أوروبا.. ومييسي لم يستحق المنافسة



البرتغالي الأوفر حظًا بعد جدل واسع حول مستواه خلال الموسم الفائت مع ريال مدريد، استطاع الدون البرتغالي أن ينهي الموسم على مزاجه، بعد فوزه بدوري أبطال أوروبا، وألحقها بلقب كأس أمم أوروبا لأول مرة في تاريخه، وتقديمه أداءً ملفتًا في البطولتين.

وبهذا يعتبر كريستيانو أبرز المرشحين لنيل اللقب كأفضل لاعب في أوروبا، متفوقًا على غريزمان الذي هزمه رونالدو في نهائي أبطال أوروبا ونهائي الأمم الأوروبية، وعلى بيل زميله في لقب الأبطال والغائب عن ذهب الأمم الأوروبية، رغم تقديمه لأداءً مميز مع منتخب ويلز ووصوله للدور نصف النهائي في مواجهة البرتغال حيث كانت الأفضلية أيضًا للدون.

العشرة الأفضل

وبحسب قائمة "ويفا"، جاء حارس المرمى الإيطالي جانلويجي بوفون في المركز السادس، والبرتغالي بيبي في السابع، بينما احتل الألمان مانويل نوير، وتوني كروس، وتوماس مولر، المراكز المتبقية حتى العاشر. وقد غاب عن المراكز العشرة الأولى عدد من أفضل لاعبي الدوريات الأوروبية الموسم المنصرم، أبرزهم البرازيلي نيمار داسيلفا، والجزائري رياض محرز مهاجم ليستر سيتي وأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي 2016، وليفاندوفسكي نجم بايرن ميونخ والمنتخب البولندي.

ولكن كيف يتم اختيار اللاعب الأفضل؟

يتم التصويت على أفضل لاعب من قبل أشهر الصحفيين الرياضيين الموجودين في أوروبا، ويرسل كل منهم قائمة بأفضل خمسة لاعبين من وجهة نظره، ثم يتم فرز القوائم المرسله وتصنيفها بالأرقام.

ويحصل اللاعب صاحب المركز الأول على خمس نقاط، ويحصل الثاني على أربع، والثالث على ثلاث، بعدها يتم وضع أكثر ثلاثة لاعبين حاصلين على نقاط، على الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي، ثم يتم اختيار أفضل لاعب في أوروبا من قبل لجنة "ويفا" الفنية.

ويتم وضع النقاط واختيار اللاعبين بالاعتماد على عدة معايير، وليس فقط على أساس الأداء الفني لهم طوال الموسم، بل أيضًا على البطولات القوية التي حصلوا عليها طوال الموسم على المستوى الدولي مع منتخباتهم، وعلى المستوى المحلي مع الأندية، واللاعب الأكثر حصولًا على بطولات يكون هو أفضل لاعب في أوروبا.

وسيتم تسليم الجائزة في 25 آب الجاري، في مدينة موناكو الفرنسية بالتزامن مع قرعة دوري المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

بعد استبعاد ميسي عن منافسات أفضل لاعب في أوروبا لعام 2016، انحصرت المنافسة بين رونالدو البرتغالي، والويلزي بيل، وغريزمان الفرنسي، وذلك بحسب اللائحة النهائية التي أعلن عنها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا). وقد تراجع حامل اللقب، ليو ميسي، إلى المركز الخامس في مفاجأة من العيار الثقيل عندما أعلن "ويفا" عن الحال الذي وصلت إليه نتيجة التصويت الجمعة، 5 آب، فيما سبقه زميله لويس سواريز هدف الدوري الإسباني واحتل المركز الرابع.

وقد رجح محللون رياضيون تراجع حظوظ ميسي في المنافسة على لقب أفضل لاعب في القارة العجوز 2016، رغم أنه تمكن من الحصول عليها مرتين في 2011 و2015، ويعود ذلك إلى عدة عثرات تعرض لها مهاجم المنتخب الأرجنتيني على الصعيد الدولي مع منتخب التانغو وعلى صعيد الأندية في برشلونة الإسباني.

لماذا ميسي خارج المنافسة

أهم خيبات الأمل التي تعرض لها كانت في كوبا أمريكا المئة، والتي كانت بمثابة الكارثة الكروية في الأرجنتين، عندما خسرت للمرة الثانية على التوالي أمام منتخب تشيلي في المباراة النهائية، في استمرار لمسلسل فشل ميسي مع المنتخب، حيث أضعاف ركلة ترجيح حاسمة ليلاده، كما فشل إلى الآن بتحقيق أي لقب للمنتخب، الأمر الذي دعاه لإعلان اعتزاله اللعب دوليًا وأدى لانخفاض أسهمه في المنافسة على لقب الأفضل.

لم يكن سقوط ميسي في كوبا الوحيد، فقد سبقه ضياع لقب دوري أبطال أوروبا من برشلونة، عندما أقصي في مباراة ثأرية أمام أتليتيكو مدريد، وقد لعب خروج اللاعب من دوري الأبطال أيضًا دورًا مهمًا في تقليص فرصه للفوز بلقب "الأفضل"، لا سيما في ظل بقاء منافسيه رونالدو وبيل وغريزمان حتى الرمق الأخير في البطولة.

كما تعرض النجم الأرجنتيني إلى إصابة أبعدته عن الملاعب لفترة، وأهدت لقب هدف الدوري الإسباني لزميله سواريز.

غريزمان رجل فرنسا وأتليتيكو

قدم الفرنسي أنطوان غريزمان موسمًا متميزًا بكل المقاييس، فعلى صعيد الأندية والمنتخبات كان اللاعب صاحب القدم الذهبية، كما يعتبر هذا الموسم استثنائيًا للنجم الفرنسي.

الهداف الفرنسي اقتنص لقب هدف أوروبا برصيد 6 أهداف، كما قاد أتليتيكو مدريد لنهائي دوري الأبطال ومقارعة كبار أندية القارة، عندما كاد أن يفعلها ويقتنص ذهب البطولة من ريال مدريد في المباراة النهائية.

ويعتقد المحللون الرياضيون في أوروبا أن غريزمان يستحق لقب "الأفضل" في القارة، لولا اصطدامه برونالدو البرتغال.



السوري عمار عبد الله ينال الجائزة الأولى في مسابقة "أندريه ستينين"

عنبلدي - خاص

وأوضح عبد الله، أنّ "القصف في ذلك اليوم، والذي طال حيّ الضبيط في مدينة إدلب، أدى إلى مقتل 20 مدنيًا، ودمارًا واسعًا"، مضيفًا "نشرت الصورة في وكالة رويترز حيث أُعمل، ولم أكن أتوقع أنها ستصل إلى المركز الأول في المسابقة". ويعمل المصور الصحفي عمار عبد الله، ضمن مناطق سيطرة مقاتلي المعارضة، شمال سوريا، لتوثيق المجازر التي ينفذها النظام، إضافة إلى توثيق المعارك بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد. وتقام المسابقة بشكل سنوي تخليدًا لذكرى المصور الصحفي الروسي أندريه ستينين، الذي لقي مصرعه أثناء تأدية عمله في 2014، إثر اختطافه من قبل القوات الأوكرانية، والعثور عليه داخل سيارة متفحمة.

نال المصور السوري، عمار عبد الله، المركز الأول في مسابقة "أندريه ستينين" الروسية الدولية للتصوير الصحفي، عن فئة "صور الأخبار"، في المنافسة التي جمعت مع 6000 مصور حول العالم. وحصل عبد الله على أعلى نسبة لتصويت الجمهور عن فئته، الخميس 4 آب، تمهيدًا لإعلان نتائج تصويت لجنة التحكيم، في 30 آب الجاري. وتوثق الصورة الفائزة لحظات إسعاف المدنيين، إثر القصف على أحد أحياء مدينة إدلب، قبل عام، حسبما أكد عبد الله، في لقاء مع عنبلدي.

بريطانيا توقف مواطنة كانت تقرأ كتاب "سوريا تتحدث"

أوقفت الشرطة البريطانية مواطنة على خلفية قراءتها كتابًا ثقافيًا عن سوريا، خلال عودتها من رحلة شهر العسل في تركيا. وأوضحت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، الخميس 4 آب، أن فاييزة شاهين، وهي مسلمة، أوقفت في مطار "دونكاستر" بمدينة يوركشاير، شمال شرق إنكلترا، خلال عودتها من مدينة مرمريس التركية. عنبلدي ترجمت مقتطفات من تقرير "إندبندنت"، الذي أشار إلى أن شاهين تعمل في مجال الصحة النفسية لوقاية المرضى النفسيين المراهقين من التوجه نحو التطرف، مؤكدًا أن الشرطة استجوبتها لمدة 15 دقيقة "بحجة تطبيق المادة 7 من قانون مكافحة الإرهاب". كتاب "سوريا تتحدث: الفن والثقافة من المواجهة"، كان السبب الذي أوقفت شاهين من أجله، وفق الصحيفة، ونقلت عن المواطنة قولها إنها حزينة جدًا لما تعرضت له من تمييز بسبب عقيدتها، مؤكدة أنها ستتقدم بشكوى رسمية ضد الشرطة وشركة الخطوط الجوية "طومسون"، التي كانت على متن إحدى رحلاتها.

وأضافت شاهين للصحيفة، "من سخريه القدر أن جزءًا من عملي هو مكافحة التطرف، وتقييم الشباب المعرضين للخطر الذين يعانون من مشاكل عقلية قد تؤدي بهم لذلك الخطر". بدوره قال المتحدث باسم الخطوط الجوية إن الطاقم مجبر على الإبلاغ عن أي مخاوف كإجراء احترازي، "لكنه يتفهم ما تمر به السيدة شاهين" كما نقلت الصحيفة، مردفًا "لدينا طاقم السلامة العامة والتدريب في مجال التوعية الأمنية، وكجزء من هذا نشجعهم على التيقظ وتبادل أي معلومات أو أسئلة من المسافرين مع الجهات المعنية". بينما أكدت المتحدث باسم شرطة جنوب يوركشاير أن "ما تعرضت له المرأة قانوني، ونحن لم نلق القبض عليها وإنما أوقفت فقط لمدة 15 دقيقة للتحقق من هويتها ثم غادرت". ويعتبر كتاب "سوريا تتحدث" نافذة على الفن والأدب السوري في ظل الثورة السورية، ويضم 35 عملاً بينهم 17 لسوريين موجودين في الداخل، وتشمل لائحة المساهمين فيه فنانيين وأدباء عالميين أمثال علي فرزات، سمر يزبك، خالد خليفة، وروبن ياسين قصّاب. وشارك في إعداده كل من مالو هالاسا، وزاهر عميرين، وهو سوري نظم مبادرات ثقافية مستقلة في سوريا وبريطانيا، إضافة إلى نورة محفوظ، وهي صحفية سورية عملت لصالح "نيويورك تايمز" الأمريكية.

سوريون وصلوا كوريا الجنوبية كيف يعيشون فيها؟

نكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن اللاجئين السوريين في كوريا الجنوبية يعيشون "مجهولين"، ولا يكثر بهم أحد، بل يعاملون بجفاء، وفق تحقيق نشرته، الجمعة 5 آب. ونقلت الصحيفة الأمريكية عن اللاجئ السوري أحمد خليفة، قوله إنه يعمل 12 ساعة في اليوم منذ ثلاث سنوات "في بلد لا يريدني"، مشيرة إلى أن تجمعات اللاجئين تتركز في حدائق داخل بعض المدن مثل، يانغجو وشمال سيول. المثات أمثال خليفة يعملون لفترات طويلة، ويأكلون وينامون في مواقع عملهم دون تأمين صحي، وفق الصحيفة، التي أشارت إلى أن كوريا بدأت تشعر بالقلق من "المهاجرين المسلمين" بعد سلسلة الهجمات "الإرهابية" التي استهدفت مدناً عدة في أوروبا. وأكد التقرير، الذي ترجمته عنبلدي، أن معظم السوريين ممن تخلفوا عن الخدمة العسكرية الإلزامية ولا يمكنهم العودة إلى سوريا، "ورغم ذلك لا يعترف بهم كلاجئين حتى مع مناشدات الأمم المتحدة بتوسعة أعداد البلدان التي تستقبل السوريين". "نيويورك تايمز" قَدّرت عدد السوريين في كوريا الجنوبية بـ 670 شخصًا، وقالت إنهم يملكون فقط ما يسمى تأشيرة إنسانية، وهي وثيقة قابلة للتجديد سنويًا، إلا أنها لا تخولهم الحصول على عمل، وعلى ميزات عديدة مفتوحة أمام اللاجئين المعترف بهم في كوريا، كالرعاية الصحية ولم تشمل عوائلهم. وأشار خليفة إلى أنه يخاف على زوجته وأبنائه في حلب وخاصة في ظل معارك تجري على أطرافها حاليًا، مردفًا "أنا يائس بخصوص إيجاد طريق لإخراجهم من هناك". ثلاثة سوريين فقط منحوا حق اللجوء في كوريا الجنوبية، بينما منح البقية تأشيرات إنسانية، بحسب إحصاء الصحيفة، ونقلت عن كيم سونغ، وهو أحد أعضاء المجموعات المناصرة للاجئين في سيول قوله إن "السوريين سيعودون إلى بلادهم عقب انتهاء الحرب هناك"، مؤكدة أن بعضهم حاول لم تشمل عوائلهم دون جدوى. منذ إعلان الرئيس الكوري الجنوبي، بارك جيون هاي، أن بلاده ستعيد توطين آلاف اللاجئين الفارين من الحرب السورية، استقبلت كوريا العشرات منهم، إلا أن موقف الحكومة في كوريا تضاعف خلال الفترة الماضية، وفق الصحيفة. وهو ما تظهره قضية 28 سوريًا كسبوا دعاوى قضائية رفعت ضد رئيس مكتب الهجرة التابع لمطار "إنتشون" الدولي في كوريا، بعد رفض السماح لهم بدخول البلاد، والإبقاء عليهم داخل غرف مكتظة في المطار لأكثر من ثمانية أشهر، ودخلوا كوريا الجنوبية، في تموز الماضي، بحسب تقرير سابق نشرته عنبلدي.



وتساعد كوريا الجنوبية أكثر من ألف لاجئ من كوريا الشمالية، وانضمت، العام الماضي، إلى برنامج إعادة التوطين الذي ترعاه الأمم المتحدة، واستقبلت 22 شخصًا من ميانمار كانوا يعيشون داخل مخيمات اللاجئين في تايلاند.